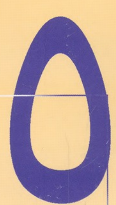
كتيب غير دورى يصدر مؤقتاً
عن استخدام الانترنت و النظم الآلية
فى المكتبات و مراكز المعلومات
و التطورات التكنولوجية
المستقبلية

مكتبات نت

ISSN : 1110-7464

المجلد الأول - العدد الخامس - مايو ٢٠٠٠



الإعلام الببليوجرافى
ا.د/ فتحى عبد الهادى

الإفتتاحية
الطريق نحو نظم آلية للمكتبات (٢)

ملف العدد
- ظاهرة الماركية فى العالم العربى
- جمعية الرعاية المتكاملة و دور العمل التطوعى فى خدمة مجتمع

د. زين عبد الهادي

ملف العدد :
مجتمع المعلومات و المكتبات العامة
رؤوف هلال

IPIs.coM
أيبيس . كوم
مستشار التحرير
ا.د. فتحى عبد الهادى
رئيس التحرير
د. زين عبد الهادى
مدير التحرير
رؤوف هلال
سكرتير التحرير
عماد عيسى
مدير النشر و التوزيع
طارق عباس

IPIs.coM
أيبيس . كوم
ص ب: ٦٤٧ الأورمان
١٢٦٢١ - الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت: ٣٤٩٤٤٩٧
٠١٠١٨١٦٦٦٥٦
ف: ٤١٧٥٤٠٧
e-mail:
zhady41@hotmail.com

تصميم و طباعة
Dawlia
ADVERTIZING
٠١٠٥٠٩٦٠٧١

May 2000

تابع معنا العدد القادم
مجموعة من أهم موضوعات التكنولوجيا فى المكتبات

الإعـلام الببليوجـرافي (1)

أ.د. محمد فتحى عبدالهادى

تقذف المطابع وغيرها من مؤسسات إنتاج المعلومات كل يوم بالآلاف من أوعية المعلومات الحاملة للفكر الإنساني..

هذه الأوعية تحتاج إلى من يعرف بها حتى تصل إلى القراء والباحثين وحتى تستطيع المكتبات ومراكز المعلومات اقتنائها وإتاحتها للإفادة.

والتعريف بأوعية المعلومات أو الإعلام عنها يقع في عدة فئات أبرزها :

1- الإعلانات عن أوعية المعلومات في الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون والإنترنت .

2- مراجعات الكتب أو عروض الكتب أو فقد الكتب التى تنشر في الدوريات المخصصة بكاملها لهذا الغرض او التى تشكل هذه الفئة جزءا من محتويات الدوريات.

3- عرض أوعية المعلومات نفسها في معارض تخصص لهذا الغرض.

4- الإعلام الببليوجرافي، وهو المعنى بتقديم بيانات ببليوجرافية (مثل اسم المؤلف، العنوان، الناشر، العسر، إلخ) عن كل وعاء معلومات مصحوبة بتعريف بالمحتوى أو غير مصحوبة به. ويطلق على مجمل البيانات الخاصة بكل وعاء التسجيلة الببليوجرافية.

وعادة ما يتم تجميع التسجيلات الببليوجرافية لأوعية المعلومات في قائمة ترتب وفق طريقة ما مثل الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين أو بالموضوعات.

والإعلام الببليوجرافي قد يكون لأوعية المعلومات المستقلة مثل الكتب أو الدوريات أو الاطروحات الجامعية، وقد يكون لمحتوياتها مثل كشافات الصحف والدوريات. وقد يقتصر على ما يصدر خلال فترة قصيرة مثل أسبوع أو شهر أو ثلاثة أشهر، وقد تمتد تغطيته على مدار عدد من السنين في المدة الواحدة. وعموما يحقق الإعلام الببليوجرافي عددا من الوظائف تبرز أهمها عل النحو التالي :

أ- تعريف القراء والباحثين بالجديد من أوعية المعلومات في مجالات اهتمامهم حتى يكونوا على علم بأخر التطورات بأحدث الاتجاهات.

ب- تقديم بعض البيانات المهمة عن أوعية المعلومات التى قد يحتاجها الباحث لتحقيق غرض ما.

ج- مساعدة الباحث في اختيار ما يروق له من أوعية المعلومات.

د- وضع مصادر الموضوع أو ما كتب عنه أمام القارئ والباحث وهذا يريحه من عناء البحث في أماكن متعددة.

هـ- مساعدة المكتبات ومراكز المعلومات على اختيا ـ المواد المناسبة لتحقيق أهدافها.

وهناك عديد من الأدوات والوسائل التى تستخدم للإعلان عن أوعية المعلومات، وهى مثل قوائم الناشرين، والقوائم الببليوجرافية التى تعدها المكتبات الوطنية أو المؤسسات التجارية، على أن من أهم هذه الأدوات، الدوريات التى تخصص بكاملها أو يخصص قسم منها للتعريف أو الإعلام الببليوجرافي عن أوعية المعلومات.

وللحديث بقية،،،

الافتتاحية

الطريق نحو نظم الية للمكتبات .. عربية عالمية .. يبدأ من 2 وليس 1

د.زين عبدالهادى (2)

نواصل فى هذا العدد ماسبق وأن طرحناه فى العدد الماضى حول أهمية ومجالات التعاون فى النظم الالية للمكتبات .

هناك قضية هامة تطرح نفسها فى هذا الإطار وبإلحاح، ماهى ملامح هذا النظام الذى نريده؟ وهل يمكن أن يكون هناك نوع من التعاون بين الدول العربية، بين المكتبات العربية ذات التخصص الواحد، أو النوعية الواحدة؟ هذا التعاون قد يكون على مستوى الجامعات مثلما هو حاصل فى المكتبات الجامعية فى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تمتلئ بتجمعات المكتبات على مستوى الولايات، والتى تصب جميعها فى صالح الطالب والجامعة وفى صالح دعم القطاع الخاص بخريجين على مستوى عال من التأهيل الأكاديمى، عبر إتاحة كل المعارف سواء من خلال الإنترنت أو من خلال قواعد البيانات التى يمكنهم الوصول إليها، أو من خلال النظم الآلية ذات الطابع الجمعى.

قد لايكون مقبولا فى الوقت الحالى الربط بين الجامعات العربية من خلال شبكة اتصالية واحدة (على الرغم من وجود اتحاد الجامعات العربية!!) ؛ ولكن ليس من المقبول داخل الدولة الواحدة أن يكون هناك أكثر من نظام للمكتبات بين الجامعات!!!.

الاتحاد العربى للمكتبات يمكنه تحمل جزء من المسئولية نحو وضع منهج ومعيار موحد لتقييم النظم الآلية فى المكتبات! صحيح أنه اتحاد ليس له صفة الإلزام ولكنه يقدم مصباحا فى هذا الطريق الرمادى!.

جمعيات المكتبات الأهلية والوطنية تتحمل جزءا آخر لأنها لم تستطع أن تلفت نظر متخذ القرار إلى أهمية العمل بشكل جمعى فى مجال الحصول على نظم آلية للمكتبات وتقييمها ومن ثم الاختيار فيما بينها!!

الجامعات نفسها فشلت حتى على مستوى الجامعة الواحدة أحيانا فى تثبيت نظام آلى واحد فى كلياتها، فأصبح نظام الترقيع هو السائد والمستمر، وإلى متى؟!.

أقسام المكتبات لم تنجح أيضا حتى الآن وفى كثير من الأحيان فى فرض سطوتها العلمية فى مجالات تخصصها، بل أصبحت المأساه أحيانا أكبر من ذلك، حيث يعين أحيانا أساتذه من غير التخصص ليتحملوا مسئولية المكتبات العامة والقومية والجامعية، قد يكون ذلك نوعا من التجديد فى دماء المكتبات، ولكن ليس من المعقول ألايكون هناك واحد من أساتذة المكتبات من كل عشرة فى العالم العربى مسئولا عن مكتبة كبيرة أو قومية - أقول واحدا فقط ويالها من مأساة.

إن تناحرنا أحيانا فى سبيل منصب، أو دفاعنا عن نظام معين أو مهاجمتنا لنظام آخر، غالبا مايفسر بصيغة وعقلية تآمرية من أن لنا هدفا من وراء ذلك؟!!

فهل نحن فى حاجة إلى ميثاق شرف للمهنة Librarian Charter أو Academician Charter، هل نحن فى حاجة إلى رفع قيمة المعايير الموضوعية التى يجب صياغتها وتحديدها أولا، هل نحن فى حاجة إلى إعادة النظر فى مناهجنا وكتبنا، هل نحن فى حاجة إلى إعادة النظر فى المدرسة العربية للمكتبات، هل نحن فى حاجة إلى وضع البنية الأساسية لأنفسنا فى مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات قبل أن تفرض علينا من قبل الآخرين، هل نحن فى حاجة إلى إعادة النظر فى كل ماقدمناه فى مجال المكتبات والمعلومات، هل نحن فى حاجة إلى إعادة النظر فيما ننوى تقديمه!!

أعتقد أنها كلها أسئلة تحتاج منا جميعا إلى إجابات صريحة واضحة، يجب أن نعمل بمبضع جراح حتى نعالج الداء قبل أن يستشرى، من خلال وثيقة يقدمها المكتبيين العرب جميعا للقرن الواحد والعشرين ينظر فيها للمبادئ والمواثيق نظرة متفحصة، ينظر فيها لتكنولوجيا المعلومات نظرة فاحصة، ينظر فيها للتنسيق والتعاون البناء نظرة فاحصة، ينظر فيها لمستقبلنا، لمستقبل أبنائنا من الطلاب والأمناء وحملة المعرفة ، ينظر فيها للمستقبل بجدية، هل نستحضر مقولة "أنظر خلفك فى غضب!" أم نستدعى مقولة جديدة " أنظر للأمام فى جدية "!.

قد تكون كلها بعضا من أفكار يطرحها القلم، أعود مرة أخرى للنظم الآلية، لقد لاحظت من خلال عملى فى مجال النظم الآلية فى المكتبات وتكنولوجيا المعلومات واختلاطى بالكثير من المؤسسات العربية التى (كانت) ترغب أو (ترغب حاليا) فى الحصول على نظام آلى لها، أنها جميعا كانت تقف أمام النظم التى تعرض عليها موقفا من اثنين:

1- إما أن النظام يتطلب مبالغ طائلة ولا تستطيع المكتبة توفيره على الرغم من اقتناعها به!

2- أو يختلف الجميع بعد اختيار النظام، وقد لاحظت أسبابا كثيرة وراء الاختلاف :

أ- الرغبة فى الاختلاف

ب- فوبيا الخوف من مستقبل النظام

ت- إعطاء الأذن للآخرين

ث- الخوف من الطعن فى القرار المتخذ

ج- بعض من فساد يستشرى

وكلها فيما لاحظت أسباب نفسية واجتماعية ليس وراؤها سبب تقنى أو علمى، ناهيك عن التردد الذى قد يصل لسنوات حتى يتم تركيب النظام، ناهيك أيضا عن تركيب نظم معربة لم يتم تجريبها بشكل كاف فأصبحت المأساه أضعافا مضاعفة، ناهيك أيضا عن النظم التى ليس لها أى نوع من الدعم الفنى وعن ضعف الشركات التى وراءها.

كل هذه المؤشرات تحتاج دراسة أكاديمية على مستوى عال، تتعرف على الأسباب الحقيقية وراء ضعف الأخذ بالتقنية فى المكتبات.

وعملا بمبدأ مسك العصا من المنتصف تلجأ العديد من المكتبات لعمل نظام (تفصيل) على قدر عملياتها، وغالبا أيضا ماتموت مثل هذه النظم ولايكتب لها البقاء إما لرحيل المبرمج، وإما لتغير الإدارة فى المكتبة أو المؤسسة، وإما لتغير لغات البرمجة، وتغير الحاسبات وتغير بيئات العمل.. أسباب كثيرة ومتفرقة تتعلق بالتغير والتبدل فى المجتمع الذى بنى فيه النظام، ناهيك أيضا عن عدم اكتماله أو اقتصاره على نظام فرعى واحد أو اثنين.

لقد رأيت بعينى عشرات الآلاف من النقود التى ضاعت وتسربت فى نظم لم تؤت ثمارها، ألا يستدعى كل ذلك منا أن نضع تقنينات وقواعد لطرق الاختيار.

لقد بدأنا مجموعة من المحاولات المنهجية لكنها كلها- فيما أعتقد- تظل محاولات لم تأخذ طريقها نحو التقنين.

فى العقود الثلاثة الماضية كان اهتمامنا بتقنينات الفهرسة وغيرها أكبر من اهتمامنا بتقنينات النظم وبيئات العمل الجديدة ولم نحصل على الكثير من الفكر التنظيمى الجمعى القادم من الإدارة وعالم المكتبات فى الدول المتقدمة، وهو ماعلينا أن نفعله الآن بالتوازى مع التعرف على الآليات الحديثة الأخرى والمشاركة فيها.

صديقى القارئ إنها بعض من هموم نتشارك فيها وأنتظر منك الكثير فى عالم الغد، عالم المكتبات الرقمية، وعالم الشبكات ذات القيمة المضافة، العالم القائم على التنسيق والتعاون.

هذا بعض من حديث يستدعى التمحيص، وإلى أن نلتقى فى العدد القادم بإذن الله.

زيـــــن

ظاهـرة الماركية فى العالـم العـربى
- المشكـلات والحلـول -

إعداد وتعريب : د. زين عبدالهادى

مقدمة :

هناك مجموعة كبيرة من الأسئلة المثارة حول مارك أو قوالب الاتصال المعيارى أو ما يعرف فى أوساط المهتمين بمارك بحمى (الماركية) فى العالم العربي. بعضها قد يغرق فى تفاصيل مارك، والبعض الآخر يبحث فى سطح مارك، يريد أن يعرف ماهى القضية، ولماذا هى مهمة لعالم المكتبات والمعلومات، وعلى الرغم من وجود محاولات متعددة بدأت فى النصف الأول من السبعينيات ومابعدها على يد أ.د. سعد الهجرسى، ثم على يد الأستاذ محمود أتيم فى ترجمته لقوالب الاتصال المعيارى، مع العديد من المحاولات المتناثرة هنا وهناك، إلا أن القضية لم تحل، ومازالت مثارة للعديد من الأسباب التى سوف أوردها فى خلاصة هذا العمل، الذى تناولت فيه العديد من القضايا المتعلقة بمارك، وبعض هذه الكتابات معربة أو مترجمة قمت فيها بالتصرف فى بعض التعبيرات والمصطلحات التى لاتتوائم مع العربية مع الحذف والإضافة لما رأيت أنه سيسهل على القارئ الكريم التعامل مع القضية ببساطة.

على الرغم من قناعتى الشخصية بأن قضية مارك تحتاج مدخلا آخر للتعامل معها حتى يمكن فهمها من قبل المهتمين بالمكتبات وإدراك أبعادها الأساسية، إلا أننى فضلت البدء بماقاله أصحاب ظاهرة الماركية أنفسهم، أو الذين اخترعوها فى مكتبة الكونجرس الأمريكية، مع التعليق على كل ماتمت كتابته بالشرح والتوضيح، وقد اخترت البدء بشرح المفاهيم وتقديم التعريفات التى سوف تسهل من الإدراك الكلى لأبعاد الظاهرة.

ويقينى دائما أن التعرض لهذه الظاهره كالمستجير من الرمضاء بالنار، فهى تحتاج إلى تكامل مجموعة من الدراسات أمام المهتمين بهذه الظاهرة، منها المعرفة الجيدة بقواعد البيانات وتركيبها. والمعرفة بتحليل وتصميم النظم، وكذلك الوعى بقدرات لغات البرمجة، مع معرفة بقواعد الفهرسة والتصنيف، قواعد الفهرسة التى تقدم شرحا لحقول مارك، والتصنيف الذى استخدمت بعض من خواصه فى البناء عندما تم بناء مارك، وهو مايعجز البعض منا أحيانا عن التعرف على كل خفايا ظاهرة مارك فى العالم العربى، ولماذا لم تصل كافة المعلومات المتعلقة بمارك إلى متخذى القرار فى المكتبة العربية، ولذلك ظهرت أسئلة لم يتم الإجابة عليها بشكل جيد عبر السنوات الماضية، وتركزت فى :

1- مامعنى مارك؟
2- ماأهمية مارك للمكتبة العربية؟
3- مافوائد مارك عموما؟
4- لماذا يبدو شكل التسجيلة معقدا فى مارك؟

ولم يجب أحد بشكل شاف على هذه الأسئلة، هل لم يقل لنا أحد ما أهمية المعيارية فى المكتبات عندما يتعلق الأمر بمارك؟ صحيح هناك من قال ولكن لم يصل صوته لأحد وهل لم يقل لنا أحد لماذا شكل التسجيلة معقد إلى هذه الدرجة، وهل يخدم هذا الشكل المعقد الأغراض التى أنشأت المكتبات من أجلها؟ وهل هناك فوائد أخرى لمارك غير اختزان المعلومات عن الكتاب أو الوعاء؟ هل يفيد فى الترتيب؟ فى الفهرسة والتحليل الموضوعى؟ هل يفيد فى توفير مداخل أخرى للبحث عن العمل؟ وهل التسجيلة بهذا الشكل تخدم كل متطلبات المكتبة المتعلقة بتخزين البيانات الببليوجرافية واسترجاعها؟.

لقد وجدت تسجيلة مارك لكى تخدم هذين الهدفين، ولكن ماحدث بعد ذلك كان مأساة حقيقية فى تاريخ المكتبات، كان

اعتداءا صارخا على مبدأ المعيارية من جانب، وعلى الوضوح من جانب، وعلى البساطة من جانب ثالث.

المكتبة عملت وتعمل دائما وعبر التاريخ كوسيط للضبط الببليوجرافى فى معناه الواسع، المكتبة وعبر التاريخ عملت وتعمل دائما كوسيط لتخزين المعلومات الببليوجرافية، المكتبة عملت وتعمل دائما وعبر التاريخ كوسيط لاسترجاع المعلومات الببليوجرافية، واستخدمت فى سبيل ذلك جميع الأدوات المتاحة كالفهارس والسجلات وقامت بأداء عمليات الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية والتصنيف والتكشيف والاستخلاص من أجل تسهيل عمليات الحفظ وتسهيل عمليات الاسترجاع وتسهيل عمليات البحث، ومن أجل تسهيل عمليات البحث استخدمت الترتيب والتنظيم سواء الهجائي أو الرقمي فى الفهارس لتمكن المستخدمين من البحث بسهولة فى تلك الفهارس، ويمكن القول بأن مارك وجد لكي تستفيد منه المكتبة فى كل هذه العمليات، وهى نظرة شمولية ظهرت مع ظهور مارك، والإرهاصات التى سبقته وأعنى بها استخدام الحاسب الآلي فى المكتبات منذ عام 1935 وحتى الآن.

لقد فرضت تكنولوجيا الحاسب على المكتبات فى نهاية الخمسينيات ضرورة إعادة بناء شكل بطاقة الفهرسة حتى يمكن للحاسب قراءتها بسهولة مثلما يقرأها الإنسان ويفسر رموزها، وهو مادعى مكتبة الكونجرس إلى تشكيل لجنة لهذا الغرض رأستها هنرييت إفرام التى كانت تعمل فى الأساس محللة للنظم وهو مايفسر الصبغة التى حملتها تسجيلة مارك حتى اليوم، وهى قضية أخرى سنناقشها فى عدد قادم بإذن الله.

لابد لنا أن نلاحظ أن تركيب وشكل الحقل فى تسجيلة مارك قد اعتمد بشكل أساسى على مجموعة من العناصر المتنوعة التى تركت أثارا مباشرة على شكل التسجيلة:

1- <u>طريقة بناء الرقم فى تصنيف ديوى العشرى</u>، ففى ديوى نلاحظ أن بناء الرقم فى أى موضوع يرتبط بمجموعة من الأرقام المتشابهة تماما والتى تلحق بالرقم الأساسى كى تعطيه بعدا شكليا أو زمنيا أو جغرافيا، وعلى سبيل المثال فإن الرقم 9- يعنى دائما فى تصنيف ديوى أن الرقم به توزيعا جغرافيا أو تاريخيا كالحال مع 219 ففى هذه الحالة ندعى أن الرقم يتناول موضوع الدين الإسلامى فى العالم، أو الرقم 3- فهو يعنى توزيعا شكليا للرقم الأساسى ومعنى ذلك أن الرقم 3 , 500 يعنى قاموسا أو موسوعة فى العلوم البحتة. وكذلك الحال فى تسجيلة مارك فتستخدم بعض الأرقام للدلالة على نفس المعنى مهما وردت فى أى رقم من أرقام الحقول فى تسجيلة مارك، بمعنى أن الرقم 9 دائما يعنى نوعا من المعالجة المحلية للرقم الأساسى أينما كان موضوع الرقم 9، فإذا كان 900، أو 509، أو 890فهو يعنى دائما أن هناك نوعا من المعالجة المحلية للرقم وفقا للحقل الذى ارتبط به.

2- <u>طريقة بناء التعليمات فى البرمجة المعتمدة على لغات مثل البيزيك وغيرها</u>، فدائما مايأتى الحقل الذى يوضع فيه الرمز$ حقلا نصيا، بمعنى أن معالجة الأرقام فى لغات البرمجة تختلف عن معالجة الحروف والرموز على مختلف أنواعها وعلى سبيل المثال فعند برمجة تعليمتين فى لغة البيزيك كالتالى:

```
10    a = 10
20    a$= library school
```

نلاحظ هنا ان الأمر الأول لم يستدعى من المبرمج سوى إدخال القيمة الرقمية دون الحاجة لأى علامات تسبقها، بينما فى السطر التالى يحتاج إلى وضع علامة الدولار $ ليعنى أن القيمة التالية لايمكن معالجتها رقميا وأن الحروف بين علامتى التنصيص تساوى القيمة a$ وهذا النوع من المعالجة يظهر تأثرا واضحا بلغات البرمجة الأولى مما يؤكد لنا أن الذى قام ببناء الحقول فى مارك كان من

بينهم من يجيد لغات البرمجة وتحليل النظم، وأن مارك بأكمله قد خضع لهذا النوع من التأثر.

3- منهج تحليل النظم في بناء الحقول في تسجيلة مارك، بمعنى أن قواعد قاف2 قد خضعت لنوع من التحليل من العناصر الواسعة إلى العناصر الأضيق حقلا بحقل مع دراسة تفصيلية للعناصر المشتركة بين الحقول والعناصر الفارقة والمختلفة وهو السبب وراء ظهور مجموعة كبيرة من المؤشرات والحقول الإضافية، بجانب العمل بأسلوب الحقول المتغيرة أى التى تخضع للتكشيف والتى تتكون من أشكال مختلفة من التمثيلات التى لايمكن تأكيدها ولايمكن وضع حد نهائى لعدد الحروف والتمثيلات التى تأتى بها، والحقول الثابتة أى الحقول المستخدمة لأغراض الاستخدام الداخلي غالبا، وبالتالى لن تكشف ولن تستخدم فى استرجاع المعلومات من قبل جمهور القراء والمستفيدين والباحثين فى الفهارس الآلية.

4- أسلوب بناء قواعد البيانات فى بناء قوالب مارك : ويلاحظ ذلك بشكل واضح فى طريقة إنشاء الحقول والحقول الفرعية وفاتح التسجيلة وغيرها من أنواع الحقول فى التسجيلة، مما يؤكد أن كل من منهج تحليل النظم والبرمجة خاصة برمجة قواعد البيانات قد تركا تاثيرهما الواضح على طريقة بناء التسجيلة فى مارك، خاصة مع علمنا أن الرئيس الأول للمشروع كانت محللا للنظم ومبرمجا فى ذات الوقت، وهو الأمر الهام هنا لأنه كان مطلوبا تحويل التسجيلة العادية إلى شكل مقروء آليا وهو مااستلزم بالضرورة إعادة هيكلة وبناء التسجيلة لتتوافق مع المعايير المستخدمة فى مجال الحاسب الآلى.

الحقيقة أن التأثير الذى تركته هذه المجموعة من العوامل يجرنا إلى سؤال فى غاية الأهمية، هل هذه هى الطريقة المثلى لبناء التسجيلة؟ وهل هناك طرق أخرى؟ ألا يمكن إعادة النظر والتفكير فى الطريقة التى تم بناء تسجيلة مارك بها ، خاصة مع تطور العلوم الخاصة بالحاسب، وتحليل النظم، وظهور البرمجة الشيئية وغيرها من الأساليب المعتمدة اليوم فى عالم البرمجة، ألا يمكن التأثر أيضا بأساليب ومناهج مختلفة فى علم المكتبات مثل التحليل الموضوعى، وبناء المكانز، بجانب التصنيف، أو بأساليب التحليل والتركيب فى التصنيف (مثل العشرى العالمى ورانجاناثان)، ألا يمكن استخدام أساليب الذكاء الاصطناعى فى بناء تسجيلة مارك؟. الحقيقة أن كلها مجموعة من الأسئلة التى قد نعيد التفكير باستخدامها فى بناء مارك جديد، خاصة مع ظهور لغات النص الفائق والبدء فى الاعتماد على لغة SGML فى تبادل مارك وتفسير بنيات التسجيلة على الانترنت، وإمكانية تبادل التسجيلات فى بيئات عامة قد لاتحتاج منا فى الوقت المقبل عدم الاعتماد على مارك على الإطلاق مما يهدد بفقدان عرشه الذى استمر مايقرب من أربعين عاما، وهى الخاصية الجديدة للتكنولوجيا المرتبطة بالعمل فى فورمات مفتوحة غير مقيدة.

ربما لم تكن هذه الأسئلة والأطروحات غير مقبولة منذ خمس سنوات لكنها الآن واقع، تنضوى جميعها تحت مايمكن أن أطلق عليه إعادة هندسة قوالب تبادل البيانات فى مجال المكتبات والمعلومات أو Reengineering Exchange Format.

ولكن قبل الدخول فى مزيد من التفاصيل حول هذه القضية ربما من الأفضل أن نلقى الضوء على واقع هذا القالب فى نهاية القرن العشرين، خاصة حين يمكن أن نقارن بين مجموعة من القوالب التى وضعت للتطبيق على المحك الدولى أو على المحك الوطنى المحلى.

والذي نقدمه في هذا العدد هو رؤية مكتبة الكونجرس لتسجيلة مارك وهو الرأي المنشور على الإنترنت ثم سندلى بدلونا بعد ذلك على مدار الحلقات القادمة من دوريتنا "مكتبات.نت" بإذن الله.

النص المترجم : *

هناك مجموعة من الأسئلة المثارة حول قوالب الاتصال المعيارى مثل:

ماذا تعنى تسجيلة مارك فورمات ؟ و لماذا هى ضرورية؟

وأين يتم إنتاج تسجيلات مارك الأمريكية ؟

من المستحيل أن نقرأ فى هذه الأيام دورية فى علوم المكتبات ، أو نحضرَ مؤتمرا فى المكتبات، أو حتى نقوم بنوع من التجول على الإنترنت، دون أن نسمع جملا مثل " قوالب مارك"، "تسجيلات مارك"، " التوافق مع معيار مارك".

إضافة إلى كل ماسبق، يلاحظ عدم توافر الوقت للمهنيين العاملين فى مجال المكتبات لحضور دراسات منظمة فى مجال المكتبات تشرح أهمية موضوعات مثل ميكنة المكتبات ودور مارك، حتى لو كانت هناك فرصة لأن تتحول مكتباتهم نحو استخدام النظم الآلية.

وتشرح الصفحات التالية – بشكل مبسط للغاية– ماهية تسجيلة مارك، كما أنها توفر مجموعة من المعلومات الأساسية والأولية المطلوبة لفهم وتقييم تسجيلة مارك فورمات.

1– ماذا تعنى تسجيلة مارك فورمات ؟

ماهى تسجيلة مارك فورمات؟ تسجيلة مارك هى تسجيلة فهرسة مقروءة آليا (فما).

ولكن مامعنى تسجيلة الفهرسة المقروءة آليا Machine-Readable Cataloging Record? تعنى عبارة " المقروءة آليا" نوعا مخصصا من الآلات هى الحاسبات، يمكنها قراءة وتفسير البيانات فى تسجيلة الفهرسة. وتعرض الصفحات التالية لأهمية التسجيلة المقروءة آليا، ولكيفية قراءتها آليا.

تسجيلة الفهرسة :

تسجيلة الفهرسة تعنى التسجيلة الببليوجرافية التقليدية التى تظهر فى الفهرس البطاقى. وتحتوى هذه التسجيلة على المعلومات التالية:

1– وصف للمادة

2– المدخل الرئيسي والمداخل الإضافية

3– رؤوس الموضوعات (المداخل الموضوعية الإضافية)

4– رقم التصنيف أو الاستدعاء. (تحتوى تسجيلة مارك عادة على معلومات أخرى إضافية).

1– الوصف: يتبع المكتبيون عادة قواعد الفهرسة الأنجلو أميركية الطبعة الثانية المراجعة التى صدرت عام 1988. والمعروفة باسم AACR2 والمعروفة أيضا فى العالم العربى باسم (قاف2) بهدف إنشاء وإعداد الوصف الببليوجرافى لوعاء فى المكتبة. ويتم هذا الوصف فى مقاطع الفقرات فى البطاقة. ويحتوى الوصف على العنوان ، وبيان المسئولية، والطبعة، وبيانات النشر، والوصف المادى، والسلسلة، والتبصرات، والأرقام المعيارية للمادة مثل (تدمك).

2– المدخل الرئيسى والمداخل الإضافية: تحتوى القواعد الأنجلو أميركية للفهرسة– الطبعة الثانية أيضا على قواعد تحدد "نقاط الإتاحة" للتسجيلة (عادة ما تعرف باسم "المدخل الرئيسى" و "المداخل الفرعية الأخرى")، ويجب أن نضع فى الاعتبار أشكال نقاط الإتاحة هذه. وتعتبر نقاط الإتاحة نقاطا للاسترجاع فى فهرس المكتبة حيث يقوم المستفيدون بالبحث فيه عن المواد التى يحتاجونها. بكلمات أخرى فإن القواعد الأنجلو أميركية للفهرسة –2 تستخدم للإجابة على استفسارات مثل: هل توجد بالفهرس مداخل لأكثر من

*What Is A Marc Record, And Why Is It Important:
http://lcweb.loc.gov/marc/umb/um01to06.html

مؤلف واحد لهذا الكتاب ، أو أكثر من عنوان واحد؟ هل تم ذكر عنوان السلسلة فى الفهرس؟ كيف تمت كتابة اسم المؤلف؟ هل المدخل الرئيسى بالعنوان (وليس بالمؤلف)؟

3- رؤوس الموضوعات (المداخل الموضوعية الإضافية) : المكتبيون الذين يستخدمون قائمة رؤوس موضوعات سيرز (Sears) ، أو قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس (LCSH) أو أى قائمة رؤوس موضوعات أخرى معيارية لاختيار الموضوعات التى سيتم وضع الوعاء تحتها. إن استخدام قائمة رؤوس موضوعات بعينها يعتبر عملا فى غاية الأهمية، وذلك لضمان أن كل الأوعية فى موضوع معين قد تم وضعها تحت هذا الرأس المحدد، وبالتالى فى نفس المكان فى الفهرس.

وللوهلة الأولى، تشير قائمة رؤوس الموضوعات إلى أن كل الكتب حول القطط سوف يتم وضعها تحت رأس الموضوع (القطط). واستخدام هذا الرأس الرسمى يستبعد استخدام رأس الموضوع (القطط) لبعض الكتب واستخدام الرأس (الهرات) لبعض الكتب الأخرى. حتى لو كانت كل الكتب تسمى عناوينها بالاسم (هرة) أو هرات فإن الرأس الذى سيوضع هو (القطط)

وبهذه الطريقة فإن كل الكتب التى تدور حول موضوع واحد سيتم وضعها تحت رأس واحد فى مكان واحد من الفهرس الموضوعى حتى يمكن للمستفيد العثور عليها. وبالتالى نحمى المستفيد من محاولة توقع أو تخيل الرؤوس المحتملة والمترادفات التى يمكن أن يقع تحتها كتاب بعينه.

4- رقم الاستدعاء : يستخدم المكتبيون جداول تصنيف ديوى العشرى أو مكتبة الكونجرس الأميركية لاختيار رقم الاستدعاء الخاص بوعاء. والغرض من رقم الاستدعاء هو تسكين الأوعية ذات الموضوع الواحد فى مكان واحد على رفوف المكتبة. وأغلب الأوعية يتم ترتيبها داخليا هجائيا فيما بينها باسم المؤلف. والجزء الثانى من الرقم عادة ما يعكس اسم المؤلف ، مما يسهل من عملية الترتيب الفرعى الداخلى.

- لماذا تسجيلة مارك ضرورية؟ ولماذا لا يستطيع الحاسب قراءة بطاقة الفهرسة العادية؟

لايمكن إدخال المعلومات المسجلة على بطاقة الفهرسة فى الحاسب ببساطة بهدف إنتاج فهرس آلى. فالحاسب يحتاج إلى أدوات تقوم بتفسير المعلومات الموجودة فى تسجيلة الفهرسة.. وتحتوى تسجيلة مارك على دليل لهذه البيانات (راجع العدد الأول من "مكتبات.نت" تحت باب من قاموس "مكتبات.نت")، أو بعض "العلامات" الصغيرة التى توضع قبل كل جزء من المعلومات الببليوجرافية. والمكان المخصص لكل جزء من هذه المعلومات الببليوجرافية (مؤلف ، أو عنوان، ، أو رقم ...إلخ) يطلق عليه اسم (حقل Field) والتسجيلات فى أبسط ملفات الحاسب تكوينا يكون لها أحيانا عدد محدد من الحقول ، ويحتوى كل حقل على عدد محدد من التمثيلات أو (الحروف والأرقام والرموز).

وعلى أى حال، بهدف إعداد فهرسة سليمة للكتب، والأوعية الأخرى فى المكتبة، فإن أفضل بناء للملف هو أن نسمح للتسجيلة بأن يكون بها عدد غير محدد من الحقول ، وبأطوال غير محددة لكل حقل. وهذا النوع من المرونة ضروري، لأن كل العناوين ليس لديها نفس الأطوال وعلى سبيل المثال (فعنوان مثل "عوليس" ليس فى طول " الأشجار تموت واقفة" أو " فى انتظار جودو". وبعض الكتب تعد جزءا من سلسلة، وهنا يتطلب الأمر وضع حقل للسلسلة، بينما بعض الأوعية الأخرى ليس لديها حقلا للسلسلة. كما أن المواد السمعية والبصرية لها مواصفات خاصة أطول فى كتابتها عن الأوعية الأخرى فيما يتعلق بحقل الوصف المادى. مثال (5 filmstrips : sd.,

col. ; 35 mm. + teaching manual) بينما الكتب لها الوصف التالى (140 ص : أيض؛ 22سم) .

لا يستطيع الحاسب أن يتوقع نوعا معينا من المعلومات يبدأ وينتهى فى نفس الموقع فى كل تسجيلة ببليوجرافية. إن بيان المسئولية لن يبدأ دائما فى الموقع 145 من التمثيلات فى الحقل، ولن ينتهى دائما فى الموقع 207 من الحقل، وعلى سبيل المثال، على الرغم من أن كل تسجيلة من تسجيلا مارك تحتوى على "قائمة محتويات" صغيرة ، وفقا للمعايير التى سبق وضعها وتعريفها.

علامات البيانات : "Data "signposts

يجب أن يحصل الحاسب على نوع من المساعدة إذا كان سيقوم بقراءة وتفسير التسجيلة الببليوجرافية.

إذا تم التأشير على التسجيلة الببليوجرافية بشكل صحيح وتم تخزينها فى ملف البيانات على الحاسب، يمكن كتابة برامج الحاسب بحيث تتمازج وتقولب المعلومات بشكل صحيح لطباعة مجموعة من بطاقات الفهرس، أو لعرض المعلومات على شاشة الحاسب. ويمكن كتابة البرامج أيضا لكى تبحث وتسترجع أنواعا معينة من المعلومات فى حقول محددة، وأيضا لتعرض قوائم بالمواد التى تطابق معيار بحث معين.

لماذا معيار واحد؟

يمكن أن يكون لك طريقة خاصة لتنظيم المعلومات الببليوجرافية فى التسجيلة، ولكنك هنا تغامر بعزل مكتبتك ، مضيقا من خياراتها، وتخلق كثيرا من العمل الذى يحتاج جهدا أكبر منك.

باستخدام معيار مارك MARC فإنك تحمى نفسك من تكرار العمل وتسمح للمكتبة بأن تتشارك بشكل أفضل فى الموارد الببليوجرافية المتاحة. إن اختيارك لاستخدام مارك سوف يمكن مكتبتك من الحصول على البيانات الببليوجرافية الصحيحة والموثوق بها. وإذا كان لابد للمكتبة من أن تطور نظاما خاصا بها لايستخدم تسجيلات مارك، فإنها لن تحصل على ميزة تنافسية فى المجتمع الصناعى الذى يعتمد بشكل أساسى على دعم اتصالات المعلومات.

إن استخدام معيار مارك سوف يمكن المكتبات أيضا من استخدام النظم الآلية التجارية لإدارة عملياتها المكتبية. وهناك العديد من النظم المتاحة حاليا للمكتبات من كل الأحجام، كما أنها مصممة للعمل مع معيار مارك. ويتم تطوير وتحسين هذه النظم من قبل الموردين لها، وعلى ذلك يمكن للمكتبات الإفادة من آخر التطورات فى حقل تكنولوجيا الحاسب. إن معيار مارك يسمح للمكتبات أيضا بإحلال نظام مكان آخر مع ضمان الاحتفاظ بالبيانات التى سبق إدخالها فى النظام القديم وتحويلها للنظام الجديد.

معيار مارك الأميركى : **USMARC**

تخدم مكتبة الكونجرس الأميركى كمركز إيداع رسمى لمطبوعات الولايات المتحدة وتعتبر مصدرا أوليا لتسجيلات الفهرسة لهذه المطبوعات وكذلك على المستوى الدولى. وعندما بدأت مكتبة الكونجرس فى استخدام الحاسب فى بداية الستينيات، طورت معيار مارك، وهو نظام يستخدم أرقام وحروف ورموز مختصرة داخل تسجيلة الفهرسة نفسها من أجل بيان الاختلاف فى المعلومات الببليوجرافية المتاحة بها. هذا القالب الذى اخترعته مكتبة الكونجرس تم دمجه فى قالب مارك الأميركى USMARC وأصبح معيارا مستخدما من قبل أغلب برامج المكتبات الآلية فى العالم. إن معيار قالب مارك الببليوجرافى الأميركى، بالإضافة إلى الوثائق الخاصة بالمعيار يتم إعدادها من قبل مكتبة الكونجرس. وقد تم نشره تحت اسم USMARC Format for Bibliographic Data أو " قالب مارك الأميركى للبيانات الببليوجرافية".

إن مقارنة نفس التسجيلة ذات المعلومات النصية بأخرى لها تيجان مارك الأميركى تبين مدى تعقد قالب مارك الأميركى. إنها مسألة مساحة تخزين على الحاسب. أنظر إلى المربع التوضيحى أسفل هذا النص (النموذج العربى والانجليزى) . يستخدم قالب مارك الأميركى الحقل رقم (260) والحقول الفرعية ($a) ($b) ($c) لعرض بيانات النشر، بدلا من استخدام كلمات مثل (مكان النشر)، (الناشر)،(سنة النشر) فى كل تسجيلة وأيضا لتوفير مساحة تخزينية على الحاسب، هذا النوع من التسجيل يضمن الاستخدام الكفء لمساحة التخزين على الحاسب.

تسجيلة عربية ذات علامات نصية:

العلامات	البيانات
المدخل الرئيسى : اسم الشخص مع اسم العائلة الاسم	السيوطى ، جلال الدين
العنوان و بيان المسئولية، أدخل العنوان و ضع الملف تحت " تف..... العنوان نفسه :	تفسير الجلالين* / جلال الدين السيوطى
مكان النشر ، التوزيع .. الخ مكان النشر اسم الناشر سنة النشر	القاهرة دار سجل العرب 1988
الوصف المادى : الصفحات : الإيضاحيات : الحجم :	300 ص : عمودية 30 سم .
مكان التبصرات	تفسير القرآن الكريم
ملخص	وأسباب النزول
المداخل الموضوعية و الإضافية مستخرجه من قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى رأس الموضوع	القرآن – تفسير
رقم الاستدعاء	س . تف 228.2
رقم الشفرة العمودية	16016
السعر المحلى	230جم

* النموذج من إعداد المعد

تسجيلة إنجليزية ذات علامات نصية:

Main entry, personal name with a single surname: The name:	Arnosky, Jim.
Title and Statement of responsibility area, pick up title for a title added entry, file under "Ra..." Title proper: Statement of responsibility :	Raccoons and ripe corn / Jim Arnosky.
Edition area: Edition statement:	1st ed.
Publication, distribution, etc., area: Place of publication: Name of publisher: Date of publication:	New York: Lothrop, Lee & Shepard Books, c1987.
Physical description area: Pagination: Illustrative matter: Size:	25 p. : col. ill. ; 26 cm.

Note area: Summary:	Hungry raccoons feast at night in a field of ripe corn.
Subject added entries, from Library of Congress subject heading list for children: Topical subject:	Raccoon
call number:	599.74 ARN
Local barcode number:	8009
Local price:	$15.00

علامات البيانات	عناصر البيانات
100 1# $a	Arnosky, Jim.
245 10 $a	Raccoons and ripe corn /
$c	Jim Arnosky.
250 ## $a	1st ed.
260 ## $a	New York :
$b	Lothrop, Lee & Shepard Books,
$c	c1987.
300 ## $a	25 p. :
$b	col. ill. ;
$c	26 cm.
520 ## $a	Hungry raccoons feast at night in a field of ripe corn.
650 #1 $a	Raccoons.
900 ## $a	599.74 ARN
901 ## $a	8009
903 ## $a	$15.00

•(النموذج من على الإنترنت من موقع مكتبة الكونجرس الأميركية)

نفس التسجيلة بتيجان مارك مذيلة بعلامات البيانات

مصطلحات مارك الأمريكية و تعريفاتها:

يغطى هذا القسم كيفية قراءة واستخدام تسجيلة مارك . فهى تتعامل مع ما يستخدمه المكتبيون فى نظام المكتبة الآلى حيث يمكنهم رؤية الحاجة إلى فهم شاشات الحاسب عند إضافة أو تعديل أو فحص التسجيلات. إن التركيز سوف يكون على مناطق العمل الشائعة فى الفهرسة سواء للمكتبات المدرسية أو العامة الصغيرة مثل الكتب والمواد السمعية البصرية. وعلى أى حال فإن ما يغطيه هذا القسم ينطبق بالتساوى على كل أشكال المواد ، بما فيها التسجيلات الصوتية ، برامج الحاسب ، الخرائط ، والمواد الأخرى غير الكتب .

إن بعض التغيرات التى تمت الموافقة عليها حديثا ، تم فيها تطبيق بعضها على قالب مارك الببليوجرافى بهدف تطوير تكامل القالب. ويعنى تكامل القالب أن نفس العلامات سوف تستخدم لتحديد البيانات فى التسجيلات لكل أنواع المطبوعات، إضافة إلى وضع مجموعات مختلفة من العلامات لكل نوع. وبشكل أكثر تفصيلا فمن أجل تكامل القالب، فإن هناك مجموعة واحدة من التيجان سوف تستخدم للتسجيلات من كل أنواع المواد إضافة إلى وضع مجموعة تيجان معرفة لكل نوع.

لقد عرض الجدول السابق تسجيلة مارك تحت تسمية (علامات). ولكن الأسماء الحقيقية لهذه العلامات هى: حقل،تاج،مؤشر،حقل فرعى، رمز حقل فرعى،علامة المحتوى

1- الحقل: FIELD يتم تقسيم كل تسجيلة إلى مجموعة حقول. فهناك حقل للمؤلف ، وحقل لمعلومات العنوان، وهكذا. هذه الحقول مقسمة إلى واحد أو أكثر من الحقول الفرعية. وكما سبقت الإشارة، فإن الأسماء النصية للحقول تعتبر طويلة للغاية عند وضعها فى

تسجيلة مارك الأمريكي فبجانب أن التيجان تمثل بثلاثة أرقام (على الرغم من أن الفهارس المباشرة يمكنها عرض أسماء الحقول، فإن أسماء الحقول يتم توفيرها باستخدام برنامج مختصر لذلك، وليس بواسطة تسجيلة مارك).

2 – التاج : Tag كل حقل مرتبط بثلاثة أرقام تسمى تاج. والتاج هو الذى يحدد الحقل – أو بالأحرى – نوع البيانات التى تليه ، وحتى لو عرضت الشاشة التاج متبوعا بمؤشرات (مما يجعلنا نراه 4 أو 5 أرقام) فإن التاج دائما هو الأرقام الثلاثة الأولى والتيجان الأكثر استخداما هى:

تاج 010 والذى يحدد رقم ضبط مكتبة الكونجرس LCCN.

تاج 020 الذى يحدد الترقيم الدولى الموحد للكتاب ISBN.

تاج 100 الذى يحدد اسم الشخص كمدخل رئيسى.

تاج 245 الذى يحدد معلومات العنوان (المعلومات الأخرى للعنوان وبيان المسئولية).

تاج 250 يحدد الطبعة.

تاج 260 يحدد معلومات النشر.

تاج 300 يحدد معلومات الوصف المادى (عادة ما تسمى التوريق عند وصف كتاب).

تاج 440 تحدد بيان السلسلة / والعناوين الإضافية.

تاج 520 تحدد التبصرات مثل الملخصات والببليوجرافيات.

تاج 650 تحدد رأس الموضوع.

تاج 700 تحدد الاسم الشخصى للمدخل الإضافي (مؤلف مشارك ، محرر ، أو رسام).

وفيما يلى مثال لهذا الحقل ، رقم 100 هو التاج الذى يحدد اسم الشخص كمدخل شخص فى حقل المؤلف.

100 $ 1 $A السيوطى ، جلال الدين

إن خدمة توزيع بطاقات الفهرسة التى تقوم بها مكتبة الكونجرس ، تعتمد على توزيع قائمة مفصلة بكل التيجان الموصوفة فى المجلدين الذين صدرا تحت عنوان "قالب مارك الأميركى للبيانات الببليوجرافية . " US Marc format for bibliographic data إضافة إلىَ مجلد واحد يعتبر ملخصا لكامل العمل السابق تحت عنوان الموجز فى قوالب مارك USMARC Concise Format. ومن أجل إدراك ومواصلة العمل تحت آلية قالب مارك فإن هذه المجموعة من المجلدات تعتبر مرجعا فى غاية الأهمية، فى هذا المجال. وهناك وثائق تفصيلية تحتوى على العديد من الأمثلة.

فى تسجيلة مارك الأميركى هناك 10٪ من التيجان تستخدم بشكل كامل والـ 90٪ الباقية لا ترى فى التسجيلات الا لماما. بعد اكتشاف قالب مارك ، فإنه عادة لا نسمع المكتبيين يتحدثون عن (الماركية). فالمكتبيون الذين يعملون على تسجيلات مارك سرعان ما يتذكرون أرقام الحقول الشائعة للمواد التى يقومون بفهرستها.

2 – المؤشرات : Indicators

هناك بعض الحقول التى تحتاج إلى تعريف أكثر تفصيلا عبر ما يسمى بالمؤشرات ، والمؤشرات عبارة عن رمزين يتبعان رقم التاج (باستثناء الحقول من 001 إلى 009). أحد هذين الرمزين أو كلاهما قد يستخدم كمؤشر. وفى بعض الحقول ، يتم استخدام الرمز الأول أو الثانى فقط ، وفى حقول أخرى ، يتم استخدام الرمزين معا ، وفى حقول مثل 020 ، 030 لا يتم استخدام أى من الرمزين. وعندما لا يتم استخدام رمز المؤشر ، فإن هذا المؤشر يشير إلى أن هذا الموقع غير معرف ولذلك يترك خاليا. ومن المتفق عليه أنه عند

عرض موقع الرمز خاليا، أو غير معرف فإن المؤشر فى هذه الحالة يترك للرمز (#).

كما يجب ملاحظة أن قيمة كل مؤشر هى عبارة عن رقم يبدأ من 0 وينتهى فى 9. (أيضا يجب الإشارة إلى أن القواعد تقول بأنه يمكن استخدام الحروف ، ولكن استخدام الحروف هنا غير شائع). أيضا فإن مؤشرين هنا معا يمكنهما أن يبدوا كرقمين. وهما حقا رقمين مفردين منفصلان.

فى المثال التالى. فإن الأرقام الثلاثة الأولى مخصصة لرمز التاج (الرقم 245 مخصص لتاج العنوان) والرقمين التاليين (1و 0) هما مؤشرين للقيم. الرمز 1 مخصص للمؤشر الأول والرمز 4 مخصص للمؤشر الثانى .

مثال (1):

245 14 $a the emperor's new clothes / $ C adapted from Hans Christian Andersen and illustrated by Janet Stevens.

مثال (2)

245 10 A$ كليلة ودمنة / $C

مستقاة من أعمال بن المقفع مع رسومات للفنان مصطفى حسين

المؤشر الأول فى المثال (1) تشير القيمة رقم (1) فى حقل العنوان إلى أن هناك مدخل عنوان منفصل فى الفهرس ، ففى بنية الفهرس البطاقى ، يعنى ذلك أن بطاقة العنوان يجب أن تطبع لهذه المادة وأن يتم إضافة مدخل للعنوان خاص بالمتابعة. وذلك يعنى أن القيمة الأولى تشير إلى الرقم (0) وهى تعنى أن المدخل هنا بالعنوان الرئيسى. وعلى ذلك فإن البطاقة التقليدية سوف تطبع على البعد المعلق ، وأنه ليس هناك متابعات أخرى للعنوان مطلوبة (طالما أن المدخل الرئيسى هو العنوان).

الرموز التى يتم تجاهلها عند الفرز والترتيب :

إن واحدا من أكثر المؤشرات إثارة للاهتمام هو المؤشر الثانى لحقل العنوان. فهو يعرض عدد الرموز فى بداية الحقل (بما فيها المسافات) التى سيقوم الحاسب بإهمالها عند عملية الفرز والترتيب. وبالنسبة للعنوان العربى فإن عنوان (كليلة ودمنة) لا يسبقه أى حروف أو مسافات يجب إسقاطها لذلك تم وضعها على الوضع (0) ، أما بالنسبة للمثال الأجنبى فقد تم وضعها على الوضع (4) لأن حروف ((The) T, H,E) إضافة إلى مسافة بعدها سيتم تخطيها عند الفرز وهى تشكل معا 4 رموز مما يعنى أن البطاقة سترتب فى حرف e تحت كلمة emperor's .

3 الحقول الفرعية sub fields :

تم تعليمها برموز حقول فرعية sub field code وفواصل delimiters .

تحتوى أغلب الحقول على عدة قطع مترابطة من البيانات. وكل نوع من هذه البيانات داخل الحقل يسمى حقل فرعى. وكل حقل فرعى يسبقه رمز حقل فرعى. وبالنسبة للحقول من 001 إلى 009 فليس لها حقول فرعية. وعلى سبيل المثال ، إن حقل الوصف المادى لكتاب (والذى يعرف بتاج رقم 300) يتضمن حقلا فرعيا لوضع عدد الصفحات ، وحقلا فرعيا للمواصفات المادية الأخرى (معلومات الإيضاح) – وحقل فرعى للأبعاد (بالسنتيمتر).

300 # # $ a 675 p. : $ b ill . ; $ C 24 cm

300 # # $ a 312 ص : $ b إيض : , $ C 30 سم

رمز الحقل الفرعى : تأخذ رموز الحقول الفرعية شكل الحروف الصغيرة (Lower) case -أحيانا أرقام- مسبوقة بالفاصل. والفاصل هو رمز يستخدم لفصل الحقول الفرعية وكل رمز حقل فرعى يشير إلى

نوع البيانات التى تليه (لكل حقل فى قالب مارك الأميركى ، فان أدلة مارك تصف وتحدد مدى صحة رموز الحقول الفرعية).

الفاصل : إن برامج الحاسب المختلفة تستخدم رموزا مختلفة لعرض الفاصل على الشاشة أو على هيئة مخرجات مطبوعة. ومن الأمثلة على ذلك: رمز الإضافة المزدوج (‡) وعلامة آت (@). وعلامة الدولار ($) والشرطة السفلية أو رمز الرسم (±). وفى هذا الدليل تستخدم علامة الدولار ($) كجزء فاصل لرمز الحقل الفرعى.

وفى المثالين السابقين ، فإن رموز الحقل الفرعى هى a $للصفحات ، و b $ للمواصفات المادية الأخرى و C $ للأبعاد.

4 – علامات المحتوى Content designatorsوهو مصطلح شامل يستخدم للرجوع إلى التيجان ، والمؤشرات ، ورموز الحقول الفرعية.

الأنواع الثلاثة من علامات المحتوى – التيجان والمؤشرات ورموز الحقول الفرعية – تعتبر مفتاح نظام ترميز مارك الأمريكي. ففى كتابه مارك للاستخدام فى المكتبات : فهم قوالب مارك الأمريكية . ط 2 . بوسطن ، 1999 . أشار والت كراوفورد Walt Crawfordإلى أن نظام مارك عبارة عن نظام ترميز اختزالي. فالأنواع الثلاثة من علامات المحتوى تعتبر رموز اختزال تسمى وتشرح التسجيلة الببليوجرافية.

5 – بعض القواعد العامةGeneral Rules :

هناك بعض القواعد العامة التى تساعد على تعريف معنى كل الأرقام المستخدمة كتيجان حقول. ولاحظ أنه عند مناقشة ذلك، فإن الرمز ×× يستخدم غالبا ليعنى مجموعة التيجان المرتبطة وعلى سبيل المثال فإن التاج 1×× يعنى كل التيجان التى تقع ضمن التاج 100 :

أى 100 ، 110 ، 120 ، 121. وهكذا حتى 199.

أ – التيجان المقسمة وفق المثال :

0×× معلومات الضبط والأرقام والرموز .

1×× المدخل الرئيسى.

2×× العناوين ، الطبعة ، بيانات النشر (بشكل عام تشمل العنوان ، وبيان المسئولية ، والطبعة ومعلومات النشر).

3×× الوصف المادى

4×× معلومات السلسلة (كما تبدو على الكتاب).

5×× التبصرات.

6×× رؤوس الموضوعات.

7×× المداخل الإضافية غير العنوان والسلسلة.

8×× مداخل السلسلة الإضافية (التى لها أشكال أخرى).

وبالنسبة للرقم 9×× فقد تم تركه للاستخدام المحلى، مثل أرقام الباركود المحلية ، المكتبات المحلية ، الموردين ، وهناك بعض النظم التى تستخدم هذا التاج لوضع نوعية من المعلومات ذات علاقة بالتسجيلة. (× 9 × فى كل من هذه المجموعة من التيجان 09 X، 59 X الخ محجوزة أيضا للاستعمال المحلى وهكذا)».

ب – نقاط الإتاحة: Access Point

نقاط الإتاحة والوصول فى التسجيلة هى (المدخل الرئيسى ، رؤوس الموضوعات ، والمداخل الإضافية الأخرى) وهى تعتبر جزءا هاما فى التسجيلة الببليوجرافية إن لم تكن أهمها على الإطلاق. وفى المكتبات التى تعتمد على الفهرس البطاقى تعتبر البطاقات التى تنشأ للمداخل الإضافية جزءا من الفهرس ويمكن للمستفيدين من المكتبة البحث فيه أو البحث فى الفهرس على الخط المباشر. وأغلب نقاط الإتاحة توجد فى التيجان التالية :

التاج ××1 (حقل الداخل الرئيسية).

التاج ××4 (حقل بيانات السلسلة).

التاج ××6 (حقل رؤوس الموضوعات).

التاج ××7 (حقل الداخل الإضافية الأخرى غير رؤوس الموضوعات والسلاسل).

التاج ××8 (حقل الداخل الإضافية للسلسلة).

وفيما يلى مجموعة الحقول التى تقع تحت الضبط الاستنادى.

الضبط الاستنادى : تعنى قالب متعارف عليه أو قالب تم إنشاؤه لتكون له صفة الشيوع فى الاستخدام والرجوع، مقننا لايتم تغييره مهما كان الأمر إلا فى ظروف معينة. وعادة ما يختار المفهرس رأسا لموضوع أو رأسا لاسم من قائمة من الرؤوس متفق عليها. وإذا ضربنا المثال بمحادثة ، فإذا تحدثت عن زيارة (متحف الفن الحديث) أو زيارة لمتحف محمود خليل بالقاهرة فإن محدثك المستمع سيفهم بالتأكيد ما الذى تقصده. ولكن أحيانا ما يستخدم المفهرس الاسم "متحف الفن الحديث" وأحيانا يستخدم "متحف محمود خليل" وعلى ذلك فإن مستخدم المكتبة سيجد صعوبة فى التعرف على الكتب التى تغطى هذا الموضوع. وإذا اتبع المفهرس قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى للقوالب الخاصة بالأسماء فإنه سيستخدم الرأس (متحف محمود خليل) وطالما سيظل المفهرس يستخدم نفس الاسم للمتحف فى كل الكتب التى تدور حوله فمن المؤكد أن اسم المتحف سيحتل مكانا واحدا فى الفهرس ولن يحيد عنه.

وفى حالة الأسماء باللغة الإنجليزية سيستخدم المفهرس قائمة مكتبة الكونجرس ، وأفضل قائمة بالنسبة للأسماء هى الملف الاستنادى للأسماء لمكتبة الكونجرس. وهذا الملف متاح على بطاقات فيلمية مصغرة أو أقراص ضوئية عن طريق خدمة توزيع بطاقات الفهرسة الخاص بمكتبة الكونجرس. إن قالب الاسم المستخدم (سواء لأسماء الأشخاص أو لأسماء الشركات ، أو أسماء الاجتماعات والمؤتمرات وعناوين السلاسل ، أو العناوين الرسمية) يمكن مقابلتها جميعا على هذا الملف الاستنادى.

وبالنسبة للموضوعات والأسماء الجغرافية ، فإن قوائم الاستناد الموضوعية ، الشائعة فى اللغة الانجليزية هى "قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس" وقائمة سيرز ، وفى اللغة العربية هناك قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى لشعبان خليفة، وقائمة الخازندار وقائمة ناصر السويدان، كما أن هناك مكانز صادرة عن مجموعة من المؤسسات العربية مثل مكنز جامعة الدول العربية.

ويجب أن يطابق قالب رأس الموضوع واحدا من الرؤوس بالقائمة أو أن يرجع للقواعد الإرشادية أو ما يمكن تسميته قواعد البناء.

وفى نظم الحاسب الشخصية الصغيرة فليست هناك وسيلة لتخزين كل ملف الاستناد الخاص بمكتبة الكونجرس، حيث مطلوب 5 جيجا بايت من المساحة لتخزين المجلدات الخمسة لقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس.

هذه المجلدات الخمسة مثلا تحتل حاليا 29 بطاقة فيلمية مصغرة (ميكروفيش) ، أو قرص ضوئى واحد. أما منف قائمة استناد الأسماء لمكتبة الكونجرس فيحتل 1400 بطاقة فيلمية مصغرة ، أو 4 أقراص ضوئية ، وبالنسبة للجزء المستخدم فى المكتبات المدرسية والمتخصصة فهو يعتبر جزءا من هذا الكل.

وبالنسبة للموضوع الأكثر أهمية فيما يتعلق بالفهرسة المبنية على الحاسب فى المكتبات فهو ما يتعلق بالضبط الاستنادى المحلى. حيث يسمح هذا الضبط لأخصائى المكتبة بالبحث فى قائمة رؤوس الموضوعات أو قائمة أسماء المؤلفين باستخدام واحد فقط من الرؤوس التى تم إدخالها. وبهذه الطريقة ، فإن كل رؤوس نفس الشخص

أو نفس الموضوع سوف يتم إدخاله بالضبط بنفس الطريقة. وهو ما نقصده هنا بموضوع الضبط الاستنادى المحلى.

وبالنسبة للأسماء المعروضة فى الفهرسة أثناء النشر (فان CIP) فإن البيانات عن الكتب مبينة فى تسجيلات الاستناد لمكتبة الكونجرس عند النشر. والأشكال المبينة فى المطبوعات الحالية تعتبر نوع من الفهرسة على الخط المباشر بعد عمل تصحيح للبيانات التى تم إجراء تحويل راجع لها. حيث أن كل كتاب تقريبا أو قاعدة بيانات مورد تجارى مبنية على أشرطة مارك لمكتبة الكونجرس الأمريكية.

ويصف مصطلح التحويل الراجع Retrospective Conversion مشروعا لتحويل التسجيلات الببليوجرافية من شكلها الحالى – مثل بطاقات الرفوف أو التسجيلات الموجزة الخاصة بالإعارة – إلى تسجيلات ببليوجرافية مقروءة آليا بالكامل (مبنية على مارك). إن مصطلح "الراجع" يستخدم ليعنى أن المشروع قد تم بناءه على مجموعة المكتبة الحالية – ويشمل ذلك كل ما هو موجود بالمكتبة حتى الوقت الحالى. وعادة فإن التحويل الراجع للبيانات يتم بمطابقة التسجيلات القديمة للمكتبة (سواء كانت على بطاقات فى قالب مختلف عن مارك) على قاعدة بيانات لكل التسجيلات فى شكل مقروء آليا. وبخلاف إعادة إدخال التسجيلات القديمة ، فإن المكتبة يمكنها شراء تسجيلات مارك المساوية لتسجيلاتها الموجودة.

ج – المحتوى الموازى : إن الحقول التى تحتاج نوعا من الضبط الاستنادى هى أيضا الحقول التى تستخدم نوعا من بناء التيجان الموازى.

وبشكل عام ، ففى الحقول 1××، 4××، 6××، 7×× ، 8×× فإن حقل اسم الشخص سوف يخصص له آخر رقمين (00). وعلى الرغم من ذلك ، فإنه بالنسبة للمدخل الرئيسى (1××) فإنه سيخصص لاسم الشخص (X00) ، وعلى ذلك يصبح رقم التاج للمؤلف الشخصى 100.

وبالنسبة لرأس الموضوع (6××) فإن اسم الشخص هو التاج رقم 600 وهكذا.

هذا المحتوى الموازى يمكن تلخيصه فيما يلى :

العناوين الببليوجرافية 40

أسماء الأشخاص 00 ×

مصطلحات الموضوعات 50

أسماء الهيئات 10 ×

الأسماء الجغرافية 51

أسماء المؤتمرات 11 ×

العناوين المنتظمة 30 ×

ومن خلال الربط بين هذه المجموعة من الأرقام وبين مجموعة أرقام التيجان المقسمة إلى فئات ، فإنه يصبح من الواضح أنه إذا كان موضوع الكتاب (تاج 600) عن شخص (أبراهام لينكولن) مثلا فمعنى ذلك أن رقم التاج هو 600. وإذا كان موضوع الكتاب هو مؤسسة (شركة أبل للحاسبات) فمعنى ذلك أن رقم التاج هو 610. وإذا كان الموضوع هو (السكك الحديدية) فإن رقم التاج سيصبح 650 ، وإذا كان موضوع الكتاب مكان (الولايات المتحدة) فإن رقم التاج سيكون (651). والمدخل الإضافى (XX7) فإنه بالنسبة للمؤلف المشارك (اسم شخص) فإن رقم التاج سيكون 700.

ويستخدم تصنيف ديوى تركيب مشابه لذلك فى الجداول الخاصة بالمواقع الجغرافية أو التقسيمات الشكلية.

6 – معلومات فريدة تظهر فى بداية تسجيلة مارك.

تسبق الأجزاء الرئيسية للتسجيلة الببليوجرافية – والتى هى معروفة لكل المكتبيين بسبب تواجدها فى بطاقات الفهرسة – تحتوى تسجيلات مارك الأميركى

على معلومات مثل هذه إلى حد ما. وعادة ما توفر نظم الفهرسة الآلية بيانات تلقائية أو تساعد المفهرس على إدخال هذه المعلومات.

أين تم إنتاج تسجيلات مارك الأميركى :

إن الحقيقة التى تأكدت على مدار السنوات الماضية على الأقل فيما يتعلق بمجتمع المكتبات الأميركى — أن المكتبات تختار الاعتماد على تعظيم مواردها المحدودة من خلال اقتناء بيانات الفهرسة أكثر من إنشائها بأنفسها : فعلى مدار قرن من الزمان كانت المكتبات قادرة على طلب مجموعات من بطاقات الفهرسة لكتبها الجديدة من مكتبة الكونجرس أو بشكل أكثر حداثة من تجار الكتب . Book Jobbers

كما يقوم آخرون بإنتاج بطاقاتهم الخاصة باستخدام بيانات (فان) الموجودة فى ظهر صفحة العنوان فى العديد من الكتب. كما يقتبس المكتبيون جزءا من تسجيلات الفهرسة الكاملة المطبوعة المنشورة فى دوريات المكتبات أو فى الببليوجرافيات.

وطالما توافرت أجهزة الحاسبات فليس من الضرورى بالنسبة للمكتبيين أن يقوموا باختراع العجلة ، فلماذا مطلوب من فئات المفهرسين أن يستخدموا وقتا ثمينا فى فهرسة مواد تم فهرستها بالفعل وموجودة بشكل معيارى ؟ ولماذا يجب على فئات مدخلى البيانات إعادة إدخال نفس التسجيلة على بطاقات بينما أمكن برمجة الحاسب لكى يقوم باسترجاعها ؟.

بعد تطوير تسجيلة مارك الأميركى ، تشارك المكتبيون فى أرباح وعوائد الفهرسة المقروءة آليا سواء كان لديهم نظاما على الخط المباشر أم لا. حيث يتم شراء البطاقات من مكتبة الكونجرس أو من أى مورد للفهارس الببليوجرافية المطبوعة من على الحاسبات بناء على أشرطة مارك التى أنتجتها مكتبة الكونجرس.

بالنسبة للمكتبات الجامعية ومكتبات الكليات التى لديها موازنات مكتبية كبيرة فهى تنضم إلى مرافق مثل A G , RLIN , WLN , OCLCكندا. ولأسباب تتعلق بتكاليف العمل على الخط المباشر والاتصالات ، فإن الأقسام الفنية بهذه المكتبات تنحو إلى العمل على الخط المباشر مستخدمة إمكانات الحاسبات الكبيرة. هذه الميزات تمنح هذه المكتبات القدرة على استخدام / وعلى التشارك فى تسجيلات مارك. وحيث يمكن طلب تسجيلات مارك ، وحيث يمكن ربط طابعة بالنظام لاستقبال البيانات عبر خطوط الهاتف وطباعة ملصقات الكتب.

وحاليا فإننا كمكتبيين نقع فى حقبة غاية فى الإثارة ، حيث أتيحت الحاسبات الشخصية ذات الأسعار الزهيدة والقوية من أجل إدارة عمليات المكتبات من كل الأنواع والأحجام. كما تسمح برمجيات الحاسب للمكتبات الصغيرة بأن يكون لديها نظام الإعارة الخاص بها أو الوصول العام للفهرس على الخط المباشر. وهذه البرمجيات يمكنها غالبا قراءة وتخزين وطباعة تسجيلات مارك.

وغالبا ما تستخدم أجهزة الحاسب اليوم أقراص صلبة ومرنة لتخزين المعلومات وذلك عدا الأشرطة المستخدمة فى الحاسبات الكبيرة. وبالنسبة للحاسبات الصغيرة ، فمن الشائع إرسال البيانات واستلامها على أقراص مرنة. ومن الأقراص المرنة يمكن تحديث التسجيلات الببليوجرافية إلى القرص الصلب للحاسب .

لقد تغيرت تكنولوجيا تحسيب وميكنة المكتبات، ولأنه كان يجب تغيير عملية الفهرسة، فقد تغيرت أيضا قوالب مارك الامريكى وكل وثائق مارك أيضا. كما أن مارك قد تم إنتاجة أساسا فى مكتبة الكونجرس وتم إصدار ونشر وثائق مارك هناك أيضا، وعلى الرغم من ذلك فالمكتبة لا تقوم بإجراء تغييرات ومراجعات على مارك إلا لماما .

وهناك مجموعتين مسئولتين عن مراجعة وتنقيح وثائق قالب مارك الامريكى هما MARBI واللجنة

الاستشارية لمارك الأمريكي US MARC Advisory Committee.

إن لجنة المعلومات الببليوجرافية المقروءة آليا The Machine Readable Bibliographic Information هي لجنة منبثقة عن جمعية المكتبات الأمريكية ALA وهي مكونة من ثلاثة ممثلين من كل من الأقسام العاملة – ذات وظائف محددة – في جمعية المكتبات الأمريكية ، وهي :

- قسم الخدمات الفنية ALCTS Technical Services Function
- قسم خدمات الميكنة LITA Automation
- قسم خدمات المراجع RUSA Reference

وتحاول جمعية المكتبات الأمريكية ضمان تمثيل كل الخبرات على كافة أنواعها في (ماربي). وتتكون لجنة ماربي الاستشارية من ممثلين عن المكتبات الوطنية، والمرافق الببليوجرافية، مجموعات الموردين، والمكتبات الأخرى، وكذلك الجمعيات الأكاديمية. وتتقابل لجنة ماربي مع اللجنة الاستشارية لمارك في مؤتمر جمعية المكتبات الأمريكية الذي يعقد في منتصف شتاء كل عام. والعمل الرئيسي لهذه النخبة هو مراجعة أوراق النقاش والمقترحات التي قدمتها مكتبة الكونجرس/ أو قدمت إليها لإجراء تغييرات أو إضافات في قوالب مارك الموجودة. أو لتطوير قالب مارك جديد لسد الثغرات في القوالب الموجودة.

في عام 1987 أصدرت مكتبة الكونجرس الأمريكية الطبعة الأولى لوثيقة مواصفات قالب مارك الأمريكي الخاصة بهيكل التسجيلة ومجموعات التمثيلات، وأوعية التبادل، US MARC Specifications For Record Structure, Character sets And Exchange Media وذلك لمساعدة المكتبات والمؤسسات الأخرى التي تنشئ أو تقتني تسجيلات مارك.

أما الطبعة الثانية فقد صدرت عام 1990 . وتوفر هذه الوثيقة معلومات فنية حول هيكل تسجيلات مارك ومجموعة التمثيلات المستخدمة في تسجيلات مارك الأمريكي والقالب الخاص بالأشرطة المغنطة المستخدمة لتوزيع تسجيلة مارك الأمريكي.

ومع دخول أجهزة الحاسبات الصغيرة في المكتبات، فمن الواضح أن هذا المعيار يحتاج أيضا إلى تبادل تسجيلات مارك على أقراص مرنة ونظرا لأن كل من لجنة ماربي واللجنة الاستشارية لمارك الأمريكي تعمل مع ممثلين عن كل من موردي الكتب، وموردي البيانات، وموردي النظم الآلية للمكتبات فقد تقدموا بمقترحات توصيات نتجت عن ضرورة إجراء تغييرات وإضافات على قالب مارك الأمريكي بالإضافة لنشر هذه الوثيقة عام 1991 ، تحت اسم " مواصفات وضع تسجيلات مارك على أقراص مرنة USMARC Diskette Labels Specifications .

ومؤخرا فقد تم تطوير هذه المواصفات بحيث يمكن توزيع تسجيلات مارك عبر بروتوكول نقل الملفات (بنم) FTP. وقد ظهرت مواصفات توزيع الأقراص عبر (بنم) في طبعة 1994 الخاصة بمواصفات مارك الأمريكي .

إن أي مؤسسة سواء كانت مكتبة أو مورد، والتي تقوم بتوزيع بيانات الفهرسة، يجب أن تكون قادرة على توفير فهرسة معيارية تقوم على مارك وذلك في قالب معياري كما يجب أن يكون لدى موردي النظم الآلية للمكتبات القدرة على تصميم نظمهم بحيث تكون قادرة على استلام ومعالجة تسجيلات مارك بشكل صحيح. وبالنسبة للمكتبات الفردية التي تستخدم حاسبات

شخصية لإدارة أعمالها فعليها الإفادة بشكل مباشر وكامل من كل الأعمال المعيارية لمارك الأمريكي.

القضايا المتعلقة ببيانات مارك الأمريكي

نظرا لتقدم الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، فقد برزت مجموعة من القضايا في غاية الأهمية، هذه القضايا تتعلق بجودة ونوعية بيانات المكتبة والنظم الآلية بالمكتبات والحاسبات التى تعمل عليها. وعليك أن تكون ملما بهذه القضايا وأهميتها بالنسبة لمكتبتك.

ا- الأسئلة المتعلقة بالبيانات :

عند تقييم التسجيلات الببليوجرافية، تواجهنا مجموعة من الأسئلة الهامة التى ينبغي الإشارة إليها هنا : ما هى جودة بيانات مارك ؟ ما هى حقول مارك المعروضة ؟ وهل البيانات موضوعة على أساس تسجيلات مارك الخاصة بمكتبة الكونجرس ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، فهل المعلومات المتاحة على هذه الأشرطة واضحة فى هذه التسجيلات؟ هل تم إضافة أي بيانات للتسجيلات؟.

ويقوم بعض المكتبيون بالطلب من موردى البيانات الببليوجرافية أن يقوم هؤلاء بتوفير نماذج مطبوعة من تسجيلات مارك لكى يمكنهم القيام بعمليات المقارنة للتأكد من مدى تكامل السجلات وتطبيقها لمعايير مارك الأمريكى. ومن الواضح أن محتويات التسجيلات الببليوجرافية سوف تحدد مدى نجاح عمليات ميكنة المكتبات! وإلى أى مدى. ومن المهم ضمان الحصول على أفضل درجات الجودة فى التسجيلات التى سيتم استلامها.

ب- القضايا المتعلقة بالبرمجيات: الأسئلة المنطقية التالية للأسئلة المتعلقة بالبيانات هى: هل يمكن للنظام الآلى الذى تم تطويره وتقييمه واقتناؤه أن يقوم بالتعامل مع تسجيلات مارك وأن يستخدم معلومات الفهرسة الكاملة؟هل يتعرف على كل فواصل البيانات والمحتويات فى تسجيلة مارك؟ هل يقوم النظام بالتحميل الكامل لتسجيلة مارك؟ وبدون حدود مصطنعة أوغير مبررة هل يمكن للنظام أن يقوم بتحميل كل رؤوس الموضوعات فى التسجيلة مهما بلغ عددها ومهما بلغت أطوالها؟ وكذلك الحال مع حقول التبصرات؟ إذا كان الأمر كذلك فإن القرص المرن الخاص بالتسجيلات يحتوى على تسجيلات معيارية، كاملة، ذات جودة عالية، وسوف يكون بمقدور النظام الآلى للمكتبة أن يقوم فقط بتحويله إلى القرص الصلب للحاسب. (مع ملاحظة بأنه إذا كان نظام الإعارة محمل فقط ببيانات الإعارة، فمن الأهمية بمكان الاحتفاظ بأقراص بيانات تسجيلات مارك من أجل التحديث والتعلية upgradingإلى كامل البيانات الببليوجرافية فى وقت لاحق، ومن أجل توسيع ذلك فى الفهرس المتاح على الخط المباشر).

من الأسئلة الأخرى، هل تيجان مارك ومؤشراته ورموز الحقول الفرعية مازالت موجودة فى شاشة إدخال بيانات المكتبة ؟ وهل تستخدم المؤشرات بشكل صحيح؟ وهل تستخدم رموز الحقول الفرعية بشكل صحيح؟ .

بعد إضافة التسجيلات إلى قاعدة البيانات، فمن المهم تخزينها على هيئة القالب الببليوجرافى لمارك. فقد نحتاجها فى المشروعات المستقبلية للمكتبة. ومن المهم معرفة أن قالب مارك فى النهاية هو معيار صناعي واسع الانتشار، وطالما أنه ستتاح برامج أخرى فى المستقبل، فإن قدرة المكتبة على المشاركة فيها سوف ترتبط بمدى جودة التسجيلات الببليوجرافية. ويقودنا ذلك إلى نقطة أخرى، هل يسمح النظام بالتحميل الهابط، ، أو بكتابة التسجيلات على قرص آخر، لاستخدامها فى مشروعات أخرى مثل مشروع الفهرس الموحد؟ وهل البرنامج المتاح يستطيع كتابتها على شكل قالب اتصال معيارى (مارك)؟.

زين

مجتمع المعلومات والمكتبات العامة

رؤوف هلال
مدرس مساعد قسم المكتبات - جامعة المنصورة
helal - Raouf@ hotmail.com

أصبحت المعلومات حقا اجتماعيا مكتسبا في المجتمعات المتقدمة، توفرها الدولة لأفراد المجتمع حتى يمكنهم تقديم واجباتهم كمواطنين، ولا يقف عند حد توفير المعلومات، بل يمتد إلى تقديم خدمات النصح لهم Advice Services حتى يمكنهم استثمار هذه المعلومات في أنشطة فعالة تفيد جميع مجالات الحياة الاجتماعية.

من هذا المنطلق فإن الدولة مطالبة بتقديم خدمات معلوماتية تشمل جميع اهتمامات أفراد المجتمع التى تتعدد وتتنوع تبعا للاهتمام الموضوعي لكل فرد في المجتمع. فمما لا يدع مجالا للشك أن الفرد لا يكون فعال في المجتمع بدون تقديم الواجبات والتعهدات التى تميزه وتشركه في هذا المجتمع. وفي المقابل لا يستطيع المجتمع أن يلتزم بتقديم جميع حقوق المواطنة الواجبة لهذا الفرد بدون تقديم ما عليه من واجبات للمجتمع.

فالدولة في هذه الحالة مطالبة بترجمة أفراد شعبها إلى موضوعات اهتمام من المعلومات، أي سيصبح المجتمع "مجتمع معلومات".

"مجتمع المعلومات" ليس مصطلحا جديدا، فلقد استخدم هذا المصطلح في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1960 وكان ذلك لوصف الخدمات التى وضعت استجابة لتقرير "كاهن" عن مكاتب نصيحة المواطنين البريطانيين. وفي نفس العام ومع بداية وبسبب الحملة الأمريكية على برنامج الفقر، وضعت مجموعة من المكتبات خدماتها المعلوماتية والمرجعية لتحقيق هدفين :

1- ربط المستفيد -ذي مشكلة معينة ،بالوكالة المناسبة التى تستطيع الإجابة على احتياجاته.
2- تدعيم الخدمات المقدمة بالتغذية المرتدة من المستفيدين.

وبسبب أن هذه الخدمات كانت موجهة لأفراد منطقة واحدة Neighborhood ، كما أنها كانت تؤدى مجانا من منطلق نظام دولة الرفاهة*، فقد وجد مصطلح "خدمة مجتمع المعلومات" لوصفها.

في المملكة المتحدة وفي نفس الفترة تقريبا، نتيجة لمشروعات تنمية المجتمع، وجد أن المشاكل التى تواجه أفراد المجتمع لا يمكن حلها بتيسير الحصول على المعلومات فحسب، بل باختلاف أوجه خدمات النصح المقدمة إليهم في الموضوعات ذات الاهتمام والتى تشمل الأحداث الجارية، والدفاع، والتعليم. هذه الخدمات أطلق عليها أيضا "خدمات مجتمع المعلومات".

وقد تطور مفهوم هذا المصطلح بعد ذلك بفضل جمعية المكتبات البريطانية ومجموعة عمل من المكتبات

---

* نظام دولة الرفاهة State Welfare System: نظام اجتماعي تكون الدولة بموجبه مسئولة عن رفاهة مواطنيها الفردية والاجتماعية.

العامة، وأصبح يعني الخدمات التي تساعد الأفراد والجماعات لحل مشاكلهم اليومية والمشاركة في العملية الديموقراطية. تركز الخدمة بوجه خاص على احتياجات الأفراد الذين لم تتح لهم الفرصة للحصول على مساعدة من أي مصدر آخر، والمشاكل المهمة التي يواجهها الأفراد في منازلهم أو وظائفهم أو حقوقهم.

إذا، في ضوء مفهوم مصطلح "مجتمع المعلومات" ينبغي أن تهتم الدولة بالبنية التحتية للمعلومات التي تتمثل في:

- شبكات الاتصال.
- صناعة تكنولوجيا المعلومات.
- المكتبات ومراكز المعلومات، وبصفة خاصة العامة منها.

فمن خلال الأدوات السابقة تستطيع الدولة تقديم خدمة معلوماتية للأفراد. لها انعكاساتها الإيجابية على التنمية الاقتصادية.

ونخص بالذكر هنا المكتبات ومراكز المعلومات العامة حيث أنها تؤدى دورا بالغ الأهمية في خدمة مجتمع المعلومات، فهى أداة الدولة الرئيسية لخدمة عامة أفراد المجتمع بلا قيود أو حدود موضوعية، ووسيلتها لتأمين عملية استمرار التغذية المرتدة من أفراد المجتمع، التى تساعد على النمو الثقافي وبالتالي الاقتصادي.

ولكي تؤدي المكتبات ومراكز المعلومات العامة الدور المنوط بها في خدمة مجتمع المعلومات، فإنها مطالبة بالاستجابة إلى متطلبات أفراد المجتمع المستمرة التغير. وهي بذلك مطالبة بوضع مجموعة أهداف تهتم بتحسين خدمات المعلومات المقدمة. هناك عدد من الخيارات المتاحة للمكتبات العامة والقائمين عليها، يمكن من خلالها وضع مجتمع المعلومات في إطار ما تقدمه المكتبة من خدمات، وهي:

1- تطوير وتنمية مقتنيات المكتبات ذات اهتمام عامة العامة، والأكثر سهولة، والتى تشمل عادة النشرات والمواد السائبة والمراجع العامة، بشرط أن لا تكون متعارضة مع عمل مجتمع المعلومات.

2- بناء ملفات وقواعد بيانات مفصلة عن المؤسسات والوكالات التي تقدم خدمات للمجتمع المحلي، والاهتمام بنشر الأدلة عن هذه المؤسسات والوكالات بشرط أن لا يكون ذلك أيضا متعارض مع عمل مجتمع المعلومات.

3- الاهتمام بهؤلاء الأفراد داخل المجتمع المحلي الذين يصعب عليهم الحصول على أو اللجوء إلى أي مصدر مساعد آخر للمعلومات، وذلك بتقديم خدمة معلوماتية اجتماعية. تهتم بالمشاكل التى تتعلق بالإسكان. التوظيف، الأسرة، شئون الأفراد، الاستهلاك التجاري، التدبير المنزلي، التعليم، حقوق الرفاهة. وحقوق المواطنة.

4- تدريب مجموعة مختارة من أفراد المجتمع على تقديم الخدمة المعلوماتية، بهدف مساعدة الأفراد والجماعات الأخرى في المجتمع.

5- منافسة مراكز الاستشارات (القانونية، التجارية، الطبية)، وذلك بتقديم خدمات معلوماتية فائقة التأثير على أفراد المجتمع. ويتم ذلك من خلال التنبه باحتياجات فئات المجتمع من المعلومات والتخطيط لأسلوب تقديم الخدمة، هل هي خدمة إحاطة جارية. خطابات إعلامية. اجتماعات، نشر أدلة وكتيبات، أو مقابلة شخصية.

رؤوف

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقا للتالى:

1- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 100جنيها مصريا فى العام- نقدا لمندوبنا/ أو بالحضور فى مقر الشركة / أو بحوالة بريدية/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

2- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ 220 جنيها فى العام نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

3 الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ 35 دولارا فى العام- نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

4- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ 70 دولارا فى العام بشيك مصرفي باسم شركة "ايبيس لتوزيع الكتب ".

5 الاشتراك للأفراد من أوروبا وأميركا بمبلغ 45 دولارا فى العام- نقدا/ أو بشيك مصرفي باسم شركة " ايبيس لتوزيع الكتب ".

6- الاشتراك للمؤسسات من أوروبا وأميركا بمبلغ 90 دولارا فى العام بشيك مصرفي باسم شركة "ايبيس لتوزيع الكتب ".

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكى على حسابنا فى البنك المصرى الخليجى فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية .

يسعدنا دائما فى مكتبات • نت من خلال مكتبـــات • نـــت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول فى نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلا بكم شركاء فى مستقبل المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

ترسل كافة المراسلات باسم

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادى

ص.ب 647 الأورمان -الجيزة 12612 - جمهورية مصر العربية

مكتبـــات • نـــت توزيع دار إيبيس لتوزيع الكتب

استمارة اشتراك فى

مكتبـــات • نـــت

الإسم : ....

الوظيفة :

المؤسسة :

العنوان البريدى: ص. ب :

رمز بريدى:

المدينة:

الدولة :

ت: ف:

بريد إلكترونى :

أسعار الاشتراك السنوى للأفراد والمؤسسات:

أفراد : (مصر) الاشتراك	لمدة سنة (100جم)	لمدة سنتين (190)
أفراد : العالم العربى	لمدة سنة ($35)	لمدة سنتين ($65)
أفراد : أميركا وأوروبا	لمدة سنة ($45)	لمدة سنتين ($85)
مؤسسات: (مصر)	الاشتراك لمدة سنة (220جم)	لمدة سنتين (400حم)
مؤسسات: (العالم العربى)	الاشتراك لمدة سنة ($70)	لمدة سنتين ($132)
مؤسسات: (أميركا وأوروبا)	الاشتراك لمدة سنة ($90)	لمدة سنتين ($172)

العنوان:

دار ايبيس لتوزيع الكتب

ص.ب 647 الأورمان –الجيزة 12612 – مصر

ت: 3494497 / 0123470517

For more details send e-mail to:
zhady41@hotmail.com

Address:

IPIS For Book Distribution
P.O. Box 647 Orman Giza 12612 Egypt
Tel: 00202 3494497

جمعية الرعاية المتكاملة

دور العمـــل التطـــوعى فـى نهضة مجتمع

د. زيـن عبـد الهادى

مدخل : الأطفال على مختلف مراحلهم العمرية هم ثروة مصر الحقيقية، فهم عماد الموارد البشرية حيث يمثلون 40٪ تقريبا من عدد سكان مصر، وربما يمثل ذلك واحدا من أهم الأسباب الجوهرية وراء ظهور الإعلان الرئاسي المصري باعتبار السنوات 1989-1999 عقدا للطفل المصري، وذلك بعد فترة طويلة انشغلت فيها الدولة بإعادة بناء البنية الأساسية لها، وتأسيس أركان السلام ودفع عجلة التنمية، وحين استشعرت بأنها قاب قوسين أو أدنى من تحقيق الاستقرار، رأت أن ذلك لايمكن أن يتم بعيدا عن الاهتمام بالطفل ومن هنا صدر الإعلان الرئاسي الخاص بالطفل المصري .

وكانت الإرهاصات الأولى للاهتمام الذى حظي به الطفل قد تمت في مؤسسات المجتمع المدني التى قادتها–عبر مجموعة من التحركات الواعية – سيدة مصر الأولى السيدة/ سوزان مبارك .

ففى عام 1977 قامت بتأسيس جمعية الرعاية المتكاملة، وألتف حولها مجموعة من السيدات الفاضلات إيمانا منهن بأهمية العمل التطوعي في سبيل نهضة المجتمع المصري.

التعريف بالجمعية :

تعتبر الجمعية هيئة تطوعية غير حكومية غير مدعمة من الدولة وتعتمد في تمويلها على تبرعات أهل الخير في مصر وخارجها. وعدد أعضائها 67 بالقاهرة والمنيا والفيوم و28 بفرع الإسكندرية.

أنشئت الجمعية بهدف حشد وتدعيم وتنسيق الجهود على أساس تطوعي لضمان رعاية ثقافية وتعليمية واجتماعية لأطفال جمهورية مصر العربية.

وتبنت الجمعية استراتيجية عامة بعد بحث ميداني دقيق للوقوف على أهم مشكلات الأطفال في مصر، وكان اتجاهها جعل الطفل محور اهتمامها على أساس أنه الأمل في مستقبل يخلو من مشاكل وأمراض الماضي، والحاضر، وقد عاونت

الجهات الحكومية الجمعية كل في حدود إمكانياتها لإنجاح المشروع الذى اعتمدت الجمعية في تمويله اعتمادا أساسيا على التبرعات مما يثبت أن العمل التطوعي الشعبي يمكن أن يتلاحم مع العمل الحكومي في منظومة رائعة محصلتها في النهاية لصالح المجتمع المصري.

وتلخصت الأهداف الرئيسية لجمعية الرعاية المتكاملة فيما يلي:

1- الارتقاء بمستوى المدرسة الابتدائية خاصة في الأحياء الشعبية ومن خلال المدرسة النهوض بالمستوى الثقافي والصحي والاجتماعي اعتمادا على الجهود الذاتية.

2- إدخال المفهوم الخاص بأهمية تنمية عادة القراءة طوال الحياة وذلك بجعل القراءة، وكل ما يرتبط بها من أنشطة عادة مشوقة للأطفال وأسرهم تساعدهم على تثقيف أنفسهم.

3- تقديم نموذج جيد للخدمات المقدمة في مكتبة الطفل يحفز الجمعيات الأخرى في مصر أن تحذوا حذوه.

4- العمل على حث الأنظمة المدرسية الحكومية منها والخاصة على إعادة تنشيط المكتبات المدرسية والتوسع فيها.

5- إشراك أولياء الأمور في الاهتمام بمكتبة الطفل بغية تشجيع مشاركة المجتمع في هذا الصدد.

6- المشاركة في النهوض بأدب الطفل في مصر من خلال الندوات والدوريات وورش العمل والمسابقات لكتاب ورسامي الأطفال.

7- إحداث التكامل بين الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية والرياضية المتاحة للطفل والأسرة وتنميتها والتنسيق بينها وتوصيلها ميسرة إلى المناطق المحرومة منها.

8- العمل على تطبيق برامج لمحو الأمية لا تقتصر على تعليم المرأة القراءة والكتابة بل تمتد إلى التوعية الصحية والبيئية والتدريب على مهنة تدر عائدا ماديا يؤمن للمرأة ويساهم في رفع المستوى المعيشي لأسرتها.

9- استخدام الأسس العلمية الحديثة في توفير الرعاية التكاملة للطفل ذو الاحتياجات الخاصة وتوجيه أسرته على نحو يساعدها على تقديم خدماتها له. والمشاركة في تطوير المدارس والمعاهد ومؤسسات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ودعمها بالأجهزة والمعدات الحديثة والمعاونة في الإشراف عليها، وذلك سعيا لمعاونة الدولة في الارتقاء بمستوى خدمات الرعاية والتعليم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتشمل خطة أنشطة الجمعية ثلاثة مجالات رئيسية هي:

أولا: الخدمات الثقافية التعليمية:

1) المكتبات المدرسية:

أنشأت الجمعية مكتبات مدرسية بالأحياء الشعبية لتوفير الكتب والمواد التي تتماشى مع مطالب المنهج الدراسي واحتياجات التلاميذ كما إنها تنمي لدي التلاميذ المهارة اللازمة لاستخدام الكتب والمكتبات وتشجيع عادة البحث الفردي.

2) المكتبات العامة للأطفال:

حرصا على تيسير وصول الأطفال إلى مصادر المعرفة المختلفة وتشجيعا للأطفال على القراءة طوال العام واستكمالا لدور المكتبات المدرسية امتد نشاط جمعية الرعاية التكاملة في عام 1985 إلى إنشاء المكتبات العامة للأطفال في المجتمعات الحضرية والريفية في جميع أنحاء الجمهورية. وتعتبر إحدى السمات الهامة للمكتبات العامة أنها تسمح لفصول مدارس الحي بزيارتها طوال العام الدراسي بدون اشتراك للاستفادة من قراءة الكتب والموسوعات.

3) المكتبات العامة للشباب والكبار:

استجابة لطلب أبناء مكتبات الطفل الذين تجاوزوا السادسة عشر أنشأت الجمعية في عام 1990 مكتبات عامة للشباب والكبار في أحياء شعبية بالقاهرة والجيزة والقليوبية وتم تزويدها بالكتب والموسوعات وأمناء المكتبات المتخصصين. ومن أبرز أنشطة هذه المكتبات إجراء مسابقة ثقافية بينها كل عام حول كتاب لأديب كبير ويقوم بالتحكيم فيها كبار المثقفين والأدباء.

4) المكتبات المتنقلة:

لم تعتمد الجمعية فقط على ما أنشأته من مكتبات مدرسية وعامة للأطفال والكبار بل بدأت بنشر خدماتها الثقافية من خلال المكتبات المتنقلة والتي تنتقل طبقا لجدول منظم إلى الأحياء التي لا توجد بها خدمة مكتبية.

5) مهرجان القراءة للجميع:

وفي صيف عام 1991 قامت الجمعية بدور رائد في تخطيط وتنفيذ الحملة القومية للقراءة تحت شعار "مهرجان القراءة للجميع" الذى يهدف إلى تشجيع الأسرة على تنمية عادة القراءة لدى أبنائها ومشاركتهم متعة القراءة. وتتمثل فكرة المشروع في وضع برنامج صيفي على مستوى الدولة شعاره "القراءة للجميع" اعترافا بأهمية الكتاب في تكوين شخصية الطفل وبلورة تفكيره وصقل إمكاناته. تتم إدارة المشروع من خلال اللجنة العليا للقراءة للجميع وترأسها السيدة الفاضلة سوزان مبارك وعضوية كل من وزراء التعليم والثقافة والإعلام والتنمية الريفية ورئيس الجهاز التنفيذي للشباب والرياضة ومحافظي القاهرة والجيزة ورئيس هيئة الكتاب ورئيس هيئة قصور الثقافة ورئيس هيئة الاستعلامات ومستشار وزير الإعلام أمينا عاما. ويهدف المشروع إلى الوصول بالكتاب إلى كل طفل خاصة في المناطق المحرومة فى كل من الريف والحضر عن طريق تطوير وإنشاء أكبر شبكة للمكتبات العامة وتوفير المادة اللازمة للقراءة وهى الكتاب، إلى جانب الأنشطة الفنية والتثقيفية المصاحبة وكذلك نشر الكتب في مشروع مكتبة الأسرة بملايين النسخ وبأسعار رمزية لإتاحتها أمام القراء بأرخص الأسعار وأسهل الوسائل.

وتقوم فلسفة المشروع على الإيمان الراسخ بقيمة القراءة ودورها في صنع الأجيال وحق الطفل المصري في القراءة التي أصبحت في عصرنا حقا للإنسان يماثل حقه في التعليم والرعاية الصحية ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تنمية ملكة حب المعرفة وتغذيتها من خلال توفير المنابع الأصيلة للثقافة وفي مقدمتها القراءة الحرة بحيث يكون الكتاب في متناول يده.

6) المكتبات المحمولة:

وفي عام 1992 بدأت الجمعية بتجربة رائدة هدفها إيجاد نواة للمكتبة في أكبر عدد ممكن من التجمعات السكانية والحدائق العامة في الحضر وفي الحقول فى المناطق الريفية وذلك باستخدام نموذج مبسط لمكتبة متحركة يسهل فتحها وغلقها ونقلها من مكان إلى آخر وتسمى بالمكتبات المحمولة.

7) مركز توثيق وبحوث أدب الطفل:

ساهمت الجمعية في إنشاء وتدعيم هذا المركز وشاركت في الإشراف على إدارته وذلك من أجل تنمية كتاب الطفل ومساعدة المؤلفين المصريين في عملهم ويضم المركز ما أنتج من أجل ثقافة الطفل ويسجل الأبحاث والدراسات المتصلة بهذا الميدان. كما يحتوى على أهم المراجع والمصادر ودوائر المعارف والدوريات ومختلف الأدوات العملية التي يمكن أن يحتاجها الباحث في ميدان ثقافة الطفل وذلك على المستوى المصري والعربي والعالمي. كما يقوم المركز بتنظيم ندوات وورش عمل للرسامين والمؤلفين والناشرين في مجال كتب الأطفال، ويستضيف في بعض الندوات خبراءا متخصصين في أدب الأطفال.

8) الشعبة المصرية للمجلس العالمي لكتب الأطفال EBBY:

تمثل الجمعية الشعبة المصرية للمجلس العالمي لكتب الأطفال والتي تجمع عددا من المهتمين بتطوير كتاب الطفل من ناحية التأليف والرسوم والإنتاج والنشر وتتفق أهداف الشعبة المصرية مع الأهداف المعلنة للمجلس العالمي لكتب الأطفال وهى: الاتصال بالهيئات والمنظمات المهتمة بكتب الطفل- تنظيم المسابقات لتشجيع الإبداع الأدبي الرفيع- تشجيع ملكة التأليف عند الأطفال- الربط بين كتاب الطفل ووسائل الاتصال الحديثة- تشجيع ترجمة كتب الأطفال من اللغات العالمية إلى العربية- تشجيع وتطوير البحث العلمي في مجال أدب الطفل- تقديم المشورة الفنية والمعلومات في مجال كتب الأطفال والتدريب في مجال أمناء المكتبات.

وتقوم إحدى لجان الإيبي كل عام بتقييم كل ما ينشر للأطفال ومنح جوائز قيمة لأحسن المؤلفين والناشرين والرسامين وتقوم الجمعية بعد ذلك بشراء أحسن هذه الكتب وتزويد مكتباتها بها.

9) المركز الثقافي:

وفي عام 1997 افتتح واحد من أهم مشروعات الجمعية وهو المركز الثقافي بمصر الجديدة ويعتبر المركز أصدق تعبير عن الهدف الأساسي الذى أخذت الجمعية على عاتقها تحقيقه وهو الرعاية الثقافية والتعليمية والاجتماعية لأطفال مصر ويقدم المركز على مدار العام للكبار، والصغار ،من خلال دورات تدريبية صباحية أو مسائية، الأنشطة التالية: دورات في الفنون (رسم- حفر- رسم على الحرير والخشب والسيراميك والزجاج- فخار)- موسيقى- تدريبات في الإيقاع الحركي- تعليم كمبيوتر.. استضافة للسفارات المختلفة لعرض حضاراتها زيارات للمدارس- مكتبة ورقية ومكتبة إليكترونية هي الأولى من نوعها في مصر وهدفها عمل تكامل بين مختلف أوعية المعلومات المتمثلة في الكتب وأشرطة الفيديو والأقراص الضوئية وذلك لإتاحة المعلومات بكافة أشكالها مطبوعة ومسجلة.

وتعتبر مكتبة الطفل بالمركز الثقافي أول مكتبة طفل في مصر ضمن أول خمس مكتبات مصرية اشتركت في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وبدأت تغذيتها بقاعدة متجددة من البيانات الخاصة بالمكتبة تمكن أي شخص من الحصول على معلومات عن خدمة هذه المكتبة عن طريق الإنترنت.

10) نادى طفل القرن الحادي والعشرين:

أما أحدث مشروعات الجمعية الثقافية فهو نادى طفل القرن الحادي والعشرين لإعداد أطفالنا لمواجهة الحاضر والمستقبل فالقرن ال 21 هو قرن تكنولوجيا المعلومات ومن هذه الحقيقة انطلقت دعوة السيدة سوزان مبارك للتأكيد على أهمية إعداد الطفل والشباب المصري لاستقبال القرن القادم عن طريق إنشاء نادى القرن الحادي والعشرين الذى هو مزيج من أوعية المكتبة بصورتها المستقبلية خاصة أجهزة الحاسب الآلي التي تستخدم الوسائط المتعددة وتتصل جميعها بشبكة الإنترنت.

ويضم النادي مجموعة من حزم البرامج المصممة خصيصا للأطفال من سن 6 إلى 15 سنة وأيضا للشباب وهذه البرامج تم تصميمها بحيث تحقق المتعة والتعلم في نفس الوقت.

والهدف من إنشاء هذه النوادي هو تكوين مجتمع قادر على مواجهة تحديات ثورة تكنولوجيا المعلومات وتوظيف تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات لإعداد الطفل والشاب لعصر المعلومات وتنمية ثقافته وإكسابه المهارات، وكذلك لتحقيق الانفتاح على العالم وعلى مصادر التقنية والعلم والمعرفة مع تعميق الحفاظ على الثقافة والتراث المصري.

إن هذا النادي يساهم في تطوير الشخصية وتنميتها وشحن القدرات الذهنية وتنشيط الذاكرة وتنمية المواهب والقدرات الابتكارية ومد قنوات الاتصال بين أطفال وشباب مصر وأطفال وشباب العالم عن طريق شبكة الإنترنت لتبادل

الأفكار مما يساعد على خلق جيل جديد قادر على الابتكار والإبداع.

وتم إنشاء أول نادى لطفل القرن ال 21 بالمركز الثقافي بالجمعية عام 1997. ونتيجة لما حققه هذا النادي من إقبال ونجاح فقد تبنت الجمعية خطة طموحة لإتاحة مثل هذه النوادي لأطفال وشباب باقي المحافظات خاصة محافظات الصعيد. وفي خلال عام 1998 تم إنشاء نواد الطفل القرن ال 21 في 6 مكتبات من مكتبات الجمعية في 4 محافظات.

ثانيا: خدمات تنمية المجتمعات المحلية:

وجدت الجمعية أنه لا ينبغي أن يقتصر نشاطها على مجال الخدمات التثقيفية التعليمية للطفل بل يجب استكمال وتدعيم رسالتها هذه بأنشطة إضافية تستهدف النهوض بالمستوى الصحي والاجتماعي والثقافي لأسرة الطفل والحي الذى يعيش فيه ضمانا لتحقيق التوافق بينه وبين مجتمعه ومن هذا المنطلق تبنت الجمعية المشروعات الآتية:

1. مركز الرعاية المتكاملة بالجبرتى (منشأة ناصر):

ويقوم المركز بتقديم خدمات طبية واجتماعية وتعليمية وثقافية لأبناء منشأة ناصر بالمقطم وهى منطقة يقيم ويعمل بها أساسا جامعو القمامة في القاهرة الكبرى ويضم المركز: وحدة الرعاية الصحية والخدمات الطبية وحدة تنظيم الأسرة– روضة أطفال– فصول لمحو الأمية– التدريب على مهنة تدر كسبا ماديا– مشغل لتعليم السيدات والفتيات مهارات التفصيل والخياطة وأشغال الإبرة– برنامج للتوعية.

2. مشروع المرأة والصحة والتنمية بمساكن إيواء عين شمس:

وتقوم الجمعية بتنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية WHO ويهدف المشروع إلى تحسين البيئة وتطويرها وتوجيه الأهالي للمشاركة مع الجمعية في عمليات التحسين والتطوير مثل بناء الطرق وزراعة المساحات الخضراء والمحافظة على النظافة وتطوير المرافق الأساسية كما يقوم المركز بتقديم الرعاية الصحية وبرامج لمحو الأمية ومشغل لتعليم التفصيل.

3. النادي الثقافي الرياضي بعين شمس:

تحقيقا لرغبة الجمعية في تقديم خدماتها لأبناء الأحياء الشعبية في مختلف مراحل عمرهم ورعاية أسرهم في مختلف المجالات تم إنشاء النادي الثقافي الرياضي بعين شمس ليضم الأنشطة التالية: مكتبة للأطفال والكبار– أفلام ومعارض– عروض مسرحية وفنية نشاط رياضي ومسابقات رياضية– نشاط اجتماعي– دورات كمبيوتر تنظيم رحلات ومعسكرات– برامج محو أمية تعليم آلة كاتبة– فصول تقوية للمرحلتين الإعدادية والثانوية– مشغل لتعليم الخياطة والأشغال اليدوية.

4. فرع الجمعية بحي الظاهرية وحي كرموز بالإسكندرية:

وفي عام 1985 أنشئ فرع جمعية الرعاية المتكاملة بالإسكندرية والذي يقدم الأنشطة التالية بفروعه المختلفة: الاشتراك في مهرجان القراءة للجميع من خلال المكتبات التابعة له– فصول محو أمية– تعليم كمبيوتر– حضانات – تعليم خياطة وتطريز للسيدات مستوصف شامل كافة التخصصات الصحية ومنها خدمات لمرضى الفشل الكلوي – مشروع الأسر المنتجة.

5. مشروع تنمية عين حلوان لمتضرري الزلزال:

في عام 1992 ضرب مصر زلزال مدمر مما تسبب في أضرار فادحة. ولكن هذا الحدث أتاح الفرصة للحكومة والجمعيات الأهلية للبدء في مشروع للتنمية البشرية لضحايا الزلزال في تجمعاتهم الجديدة.

طبقا لتقييم الاحتياجات التي تحددت بالمشاركة بين جامعة حلوان ومنطقة عين حلوان بعد الزلزال. تبين وجود مشاكل عديدة في المنطقة. كانت هذه المشاكل اقتصادية وتعليمية ونفسية في طبيعتها ولذلك تم توقيع مشروع التنمية الحضرية في عام 1993 بين هيئة اليونيسيف الدولية وجمعية الرعاية المتكاملة بالتعاون مع محافظة القاهرة والإدارات المحلية. ركز المشروع على تطوير التنمية البشرية من عدة جهات تشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصحية وتم بناء المشروع على أساس المشاركة الشعبية حتى يتمكن المجتمع بالمنطقة من المشاركة في التخطيط والتنفيذ والتقييم.

وتمكن المشروع من أن يكون بمثابة نموذج محلي لبداية تطوير التنمية الحضرية التي يمكن أن تؤثر على السياسات المختلفة وهذا المشروع يعتبر نموذج استرشادي يمكن الاستعانة به لتطوير المدخل الشامل للتنمية.

ويضم المشروع الخدمات التالية: فصول محو أمية- فصول تقوية للمراحل الابتدائية والإعدادية- المطبخ التعليمي لتعليم السيدات لفتح مجالات لرفع دخل الأسرة- تعليم الصناعات الغذائية - تعليم الأشغال الفنية - تعليم الصناعات المنزلية كالصابون والشامبو- تعليم التريكو الآلي والحياكة - حضانة دورات سباكة - دورات كهرباء وصيانة الأجهزة المنزلية- رحلات- دورات إسعافات أولية- دورات صناعة الأحذية- توعية صحية- مركز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة به أخصائيون واستشاريون للتعرف المبكر على حالات الإعاقة- دورات جليسات الطفل المعاق.. دورات للرائدات الصحيات- ندوات للنهوض بالبيئة- دورات لمحو الأمية القانونية للسيدات وذلك لمعرفة حقوقهن السياسية والاجتماعية بواسطة محامين- مركز لتنظيم الصحة الإنجابية- دورات كمبيوتر- دورات رياضية- دورات لإمساك الدفاتر وإدارة المشروعات الحرفية البسيطة - نادى للمسنين- ومؤخرا تم افتتاح فرع لبنك ناصر الاجتماعي في منطقة عين حلوان وبناءا على الاتفاقية المبرمة بين الجمعية والبنك يقوم البنك بمنح الأفراد بالمنطقة سلف صغيرة لمساعدتهم على إقامة مشروعات بسيطة.

ثالثا: خدمات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

منذ عام 1990 (عام الطفل المعاق) وضعت الجمعية نصب أعينها الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة كهدف أساسي من أهداف أنشطتها المتعددة في مجال خدمة الطفولة وإيمانا منها بأن الطفل المعاق له الحق في الرعاية المتكاملة فقد قامت الجمعية بالإشراف على عديد من مدارس ومؤسسات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من بينها:

1. المركز النموذجي للمكفوفين:

ويضم المركز قسما للرعاية المبكرة والتوجيه والإرشاد الأسرى- قسما لرعاية الأطفال المكفوفين قبل سن المدرسة- قسما للمصابين بكف البصر مع التخلف الذهني- مدرسة للتعليم الأساسي- مدرسة ثانوية- مكتبة سمعية- مكتبة مقرؤة بالخط البارز- ويقدم دورات لتعليم اللغات- رعاية صحية للطلاب- التأهيل المهني لمن تعثروا في دراستهم وتدريبهم على أعمال الخيزران والجلود والخشب وغيرها- مطبعة خاصة لطباعة الكتب بالخط البارز- رعاية المكفوفين في بيئاتهم الطبيعية- الأنشطة الموسيقية والترويحية والرياضية والثقافية- خدمات الحاسب الآلي للمكفوفين.

2. مركز رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

ولم تكتف الجمعية بالإشراف فقط على مثل هذه المؤسسات فقررت في عام 1992 إنشاء مركز بحي الزيتون لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأسرهم يضم أطباء متخصصين وأخصائيين اجتماعيين وأخصائيين في علم النفس والتخاطب ويهدف المركز إلى رعاية وتنمية وتأهيل الأطفال

ذوي الاحتياجات الخاصة وإرشاد أسرهم من خلال خدمات وبرامج شاملة ومتعددة موجهة بصورة مباشرة أو غير مباشرة نحو الطفل ذى الاحتياجات الخاصة والأسرة والمجتمع وذلك بهدف تحقيق إدماج هؤلاء الأطفال في الحياة العامة. وتشمل خدمات المركز: الكشف الطبي الشامل – التشخيص – العلاج والإحالة للجهات المختصة – الفحص السيكولوجي – العلاج الطبيعي – التخاطب – برامج تثقيف أمهات الأطفال.

ومن خلال العمل مع الأطفال وأسرهم أضاف المركز خدمات نابعة من الاحتياجات الملحة؛ بحيث تكون الخدمة متكاملة وشاملة لتحقيق الهدف العام وهو تحسين الرعاية للإنسان ذي الاحتياجات الخاصة وأسرته وإتاحة الفرصة له للمشاركة في الحياة العامة وإعداد البيئة المناسبة التي تساعد على ذلك. ومن هذه الخدمات.

1. إنشاء فصول للحضانة في ديسمبر 93 ، وتقبل الأطفال من سن 3 إلى 6 سنوات وتهدف إلى إعداد بعض الأطفال للاندماج في المرحلة الابتدائية وذلك عن طريق برنامج الإعداد ما قبل الأكاديمي، والأكاديمي للمرحلة الابتدائية، والتربية الفنية، والموسيقية، والرياضة، والتخاطب، والكمبيوتر والإعداد المهني للأطفال الذين لم يتمكنوا من الاندماج في التعليم.

2. إنشاء فصول الأطفال المصابين بالشلل الدماغى C.P. في مارس 95 بهدف حصول الأطفال على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية وفق مناهج التربية والتعليم بالإضافة إلى برنامج في التخاطب والعلاج الطبيعي والكمبيوتر والإرشاد النفسي.

3. استضافة أطفال الروضة مرة في الأسبوع في مكتبة المركز بهدف إدماجهم مع الأطفال الأصحاء.

4 كما يشترك المركز في الدورات الأوليمبية السنوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

مستقبل جمعية الرعاية المتكاملة:

لوحظ من العرض السابق انتشار الجمعية في أنحاء الخريطة المصرية المتعلقة بالتنمية الثقافية والاجتماعية، وذلك بهدف الوصول إلى جميع الفئات المحرومة من الثقافة، إضافة إلى قيامها بزيادة الجرعات التكنولوجية والمعلوماتية وإيمانا بأهمية تطوير الموارد البشرية، ومن هذا المنطلق استمر تواصلها مع كل فئات المجتمع، من الأطفال إلى الشباب والآباء والأمهات والشيوخ، طرقت لنفسها مكانا في البيئات الشعبية والحضرية والريفية، آمنت بديمقراطية الثقافة، وأن الحاجة للمعلومات لم تعد ترفا، وإنما هى مطلب أصيل.

تحتفل الجمعية قريبا بمرور ربع قرن من الإنجازات، وتضع عينها على القرن المقبل، ربما من هذا المنطلق يمكن تلخيص الغد فيما يلي:

1- بناء شبكة اتصالات ومعلومات بين كل فروع الجمعية.

2- دعم تواجد الجمعية على مستوى القرية المصرية.

3- بناء نماذج من المكتبات الرقمية Digital Libraries تمثل تحولا في بنية ثقافة الطفل المصري تمهيدا لنقل الفكرة إلى مكتبات الكبار.

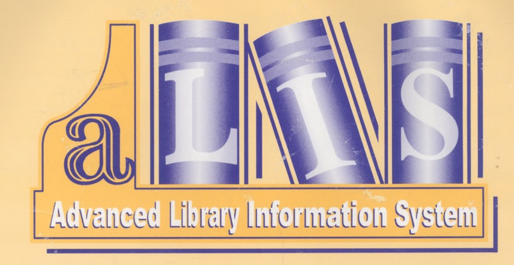
4- الدراسة المستمرة والمتعمقة لاحتياجات المرأة المصرية في الريف وإنشاء مركز نموذجي لرعاية المرأة الريفية (يشارك في عمليات محو الأمية– والرعاية– والتدريب التحويلي– والتثقيف وغيرها).

5- التواصل مع المراكز المثيلة في الدول المتحضرة لنقل الخبرات والتجارب الغربية الناجحة إلى المجتمع المصري.

زيـــــن

نظام المكتبة المتطور

مكتبة عالمية - لمسة عربية



يمكنك أن تثق دائما فى نظامنا كما وثقت فيه 180 مكتبة مصرية وعربية حتى يناير 2000
لم يبدأ نظامنا حديثا وإنما تعود جذوره إلى عام 1986حيث ظهرت منه ثلاثة اصدارات حتى الآن
نظامنا مبنى باللغة العربية وليس معربا

إصدار

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

رئاسة مجلس الوزراء

جمهورية مصر العربية

http://www.alis.idsc.gov.eg

وكيل توزيع نظام aLIS فى مصر و العالم العربى

IPIS.COM

ص.ب. 647 الأورمان- الجيزة 12612- جمهورية مضر العربية - ت/ف 3494497 - 202

email:zhady41@hotmail.com